مخطوطات جامع عنيزة

مخطوطة (٩٢)

مجموع فيه: ثلاثة الأصول، وشروط الصلاة، وفروض الوضوء، وتفسير الفاتحة، والقواعد الأربع وكتاب التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب، ينقطع (ق٣٥) ثم قطعة من آخر كشف الشبهات له، ثم (ق٤٦) الواسطية، ثم (ق٥٩) آداب المشي إلى الصلاة، ينقطع (ق٦٠) ثم قطعة من كتاب في الحديث، ثم (ق٨٤) يعود آداب المشي، إلى آخره.

ملاحظات

نسخ سنة ١٣٣٨

هذه ثلاثة الأصول وأدلتها ويليها شروط الصلاة
وأركانها وواجباتها وفروض الوضوء ونواقضه
وتفسير الفاتحة وأربع القواعد تأليف
الشيخ العالم العلامة محمد بن عبد
الوهاب أجزل الله له الأجر
والثواب وأدخله الجنة
بغير حساب آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إعلم رحمك الله أنه يجب علينا أن نعلم أربع مسائل الأولى العلم وهو
معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة الثانية العمل
به الثالثة الدعوة إليه الرابعة الصبر على الأذى فيه والدليل قوله تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات إلى آخر السورة قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة
لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله
تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم أنه لا إله

إِلَّا اللهُ فَبَدَأَ بِالعِلْمِ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ اِعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ اللهَ أَوْجَبَ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ تَعَلُّمَ ثَلَاثِ هٰذِهِ المَسَائِلِ وَالعَمَلَ بِهِنَّ الأُوْلَى أَنَّ اللهَ خَلَقَنَا
وَرَزَقَنَا وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلًا وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ
دَخَلَ النَّارَ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ الآيَةَ الثَّانِيَةُ أَنَّ اللهَ
لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ فِي عِبَادَتِهِ أَحَدٌ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا الثَّالِثَةُ أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ
اللهَ لَا يَجُوزُ لَهُ مُوَالَاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ الآيَةَ اِعْلَمْ
أَرْشَدَكَ اللهُ لِطَاعَتِهِ أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ كَمَا قَالَ
تَعَالَى وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ التَّوْحِيدُ وَهُوَ
إِفْرَادُ اللهِ بِالعِبَادَةِ وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ الشِّرْكُ وَهُوَ دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ وَالدَّلِيلُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَا الأُصُولُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي
يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا فَقُلْ مَعْرِفَةُ العَبْدِ رَبَّهُ وَدِينَهُ وَنَبِيَّهُ فَإِذَا قِيلَ
لَكَ مَنْ رَبُّكَ فَقُلْ رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي وَرَبَّى جَمِيعَ العَالَمِينَ بِنِعْمَتِهِ وَهُوَ مَعْبُودِي
لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَكُلُّ مَنْ سِوَى اللهِ

عالم

إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ
وَحَجُّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الآيَةَ وَمَعْنَاهَا لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللهُ وَلَا إِلَهَ نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ
اللهِ الآيَةَ إِلَّا اللهُ مُثْبِتًا العِبَادَةَ لِلهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ كَمَا أَنَّهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي الآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ
تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا الآيَةَ وَالدَّلِيلُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الآيَةَ وَمَعْنَى أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللهِ طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ وَاجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ
وَزَجَرَ وَأَنْ لَا يُعْبَدَ اللهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَتَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ
حَنِيفًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ وَدَلِيلُ الصِّيَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ الآيَةَ وَدَلِيلُ
الحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا الآيَةَ
المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ الإِيمَانُ وَهُوَ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلَاهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ

وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانُهُ
سِتَّةٌ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ
وَشَرِّهِ كُلِّهِ مِنَ اللهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى هٰذِهِ الْأَرْكَانِ السِّتَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ الْآيَةَ وَدَلِيلُ الْقَدَرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ **المرتبة** الثَّالِثَةُ الْإِحْسَانُ وَهُوَ رُكْنٌ وَاحِدٌ
وَهُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ لِلهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ
الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوَكَّلْ
عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا
تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ الْآيَةَ وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ حَدِيثُ جِبْرِيلَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ
شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ
مِنَّا أَحَدٌ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ
كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا
اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ

البيت

الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ
قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَخْبِرْنِي
عَنِ الْإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ
صَدَقْتَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ
قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ
الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَمَضَى فَلَبِثْنَا مَلِيًّا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ أَتَدْرُونَ مَنِ السَّائِلُ قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هٰذَا جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ
لِيُعَلِّمَكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ **الأصل** الثَّالِثُ مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللهِ ~~عبد المطلب~~ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقُرَيْشٌ مِنَ
الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَثَلَاثٌ وَ
عِشْرُونَ نَبِيًّا رَسُولًا نَبِيٌّ بِاقْرَأْ وَأَرْسَلَ بِالْمُدَّثِّرِ وَبَلَدُهُ مَكَّةُ بَعَثَهُ اللهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ
الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ وَلِرَبِّكَ
فَاصْبِرْ وَمَعْنَى قُمْ فَأَنْذِرْ يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ

عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر ومن عملك من الشرك والرجز فاهجر الرجز
الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها وقلها وذمها واهلها اخذ على هذا عشر سنين
يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس
وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى
بلد الاسلام والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية
الى قيام الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها الاية وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة الاية قال البغوي
رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناهم الله باسم الايمان
والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر في المدينة امر ببقية
شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق
وهذا دينه لا خير الا دل امته عليه ولا شر الا حذرها عنه والخير الذي دلها
عليه التوحيد وما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وما

يكرهه الله

يكرهه الله وياباه بعثه الله الى الناس كافة وافترض الله طاعته
على جميع الخلق الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا واكمل به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
الاية والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون
والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل
قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب
بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم
محمد عليهما الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل ان نوحا
اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من
بعده الاية وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد يامرهم بعبادة الله

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ وَ
افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ قَالَ الْعَلَّا
مَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعْنَى الطَّاغُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ
أَوْ مَتْبُوعٍ أَوْ مُطَاعٍ وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَمَنْ عَبَدَ وَهُوَ رَاضٍ وَمَنِ ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ وَمَنْ دَعَى النَّاسَ
إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ
فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ الْآيَةَ وَهَذَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي
الْحَدِيثِ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ تَمَّتْ ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَيَلِيهَا شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَهِيَ تِسْعَةٌ الْإِسْلَامُ وَالْعَقْلُ وَالتَّمْيِيزُ وَرَفْعُ الْحَدَ
ثِ وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ وَدُخُولُ الْوَقْتِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَ
النِّيَّةُ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ الْإِسْلَامُ وَضِدُّهُ الْكُفْرُ وَالْكَافِرُ وَعَمَلُهُ مَرْدُودٌ وَلَا تُقْبَلُ
الصَّلَاةُ إِلَّا مِنَ الْمُسْلِمِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ
يُقْبَلَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقْتَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا أَيْ مَفْرُوضًا فِي الْأَوْقَاتِ وَدَلِيلُ الْأَوْقَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَقِمِ الصَّلَاةَ
لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا الشَّرْطُ
الثَّامِنُ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا الْآيَةَ الشَّرْطُ التَّاسِعُ النِّيَّةُ وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ وَالتَّلَفُّظُ
بِهَا بِدْعَةٌ وَالدَّلِيلُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى وَأَرْكَانُهَا
أَيْ أَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ وَ
قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَالرُّكُوعُ وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالسُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ وَ
وَالِاعْتِدَالُ مِنْهُ وَالْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَالطُّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ
وَالتَّرْتِيبُ وَالْمُوَالَاةُ وَالتَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ وَالْجُلُوسُ لَهُ وَالصَّلَاةُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّسْلِيمَتَانِ الرُّكْنُ الْأَوَّلُ الْقِيَامُ مَعَ
الْقُدْرَةِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ
وَالدَّلِيلُ مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا
التَّسْلِيمُ وَبَعْدَهَا الِاسْتِفْتَاحُ وَهُوَ سُنَّةٌ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَمَعْنَى سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

اي انزهك التنزيه اللايق بجلالك يا الله وبحمدك اي ثناء عليك
وتبارك اسمك وتعالا جدك اي ارتفع قدرك وعظم شانك ولا
اله غيرك اي لا معبود في الارض ولا في السماء حق سواك يا الله اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد من رحمة الله لا يضرني في
ديني ولا في دنياي وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحد
يث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وهي ام القران قوله بسم الله
الرحمن الرحيم بركة واستعانة الحمد لله ثناء والالف واللام لاستغراق
جميع المحامد واما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء يسمى
مدحا لا حمدا رب العالمين الرب هو المعبود المالك المتصرف مربي جميع الخلق
بالنعم العالمين كل ما سوى الله عالم وهو ربوبي لجميع الرحمن رحمة عامة جميع
المخلوقات الرحيم رحمة خاصة للمومنين والدليل قوله تعالا وكان بالمو
منين رحيما مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم كل يجازى بعمله ان
خيرا فخيرا وان شرا فشرا والدليل قوله تعالا وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك
ما يوم الدين الاية والحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت الى اخره اياك نعبد اي لا نعبد غيرك عمد بين

العبد

العبد وبين ربه ان لا يستعين احدا غيره واياك نستعين عمد بين
العبد وبين ربه ان لا يستعين احدا غيره اهدنا الصراط المستقيم الصراط
الاسلام وقيل الرسول وقيل القران والكل حق والمستقيم الذي لا عوج فيه
صراط الذين انعمت عليهم طريق المنعم عليهم هم اليهود معهم علم ولا عمل
به نسئل الله ان يجنبك طريقهم ولا الضالين وهم النصارى يعبدون
على جهل وضلال نسئل الله ان يجنبك طريقهم ودليل الضالين قوله
تعالا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا الاية
الى قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن والحديث الثاني
عنه صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتر
قت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلنا من هي يا رسول الله
قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اليوم والركوع والرفع منه
والسجود على سبعة الاعضاء السبعة والاعتدال منه والجلسة بين

السجدتين والدليل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أسجد على سبعة الأعظم والترتيب بين الأركان كل ركن قبل الآخر
والطمأنينة في جميع الأركان والدليل حديث المسيء عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع فصل فإنك لم تصل فعلها ثلاثا ثم قال والذي بعثك بالحق
نبيا لا أحسن غيره فعلمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قمت إلى الصلاة فكبر
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها والتشهد الأخير ركن كما في الحديث علي بن مسعود رضي الله عنه
قال كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله من عباده
السلام على جبريل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام
على الله من عباده ولكن قولوا التحيات لله ومعنى التحيات جميع
التعظيمات ملكا واستحقاقا مثل الانحناء والخضوع والركوع والسجود
والبقاء والدوام كل جميع ما يعظم به رب العالمين فهو لله فمن صرف

منه

منه شيئا لغيره فهو مشرك والصلوات معناها جميع التعظيمات
الدعوات وقيل الصلوات الخمس والطيبات الله طيب ولا يقبل من الأعمال والأقوال إلا أطيبها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله و
بركاته ندعو للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة والرحمة والبركة
ودفع الدرجة والذي يدعى له ما يدعى مع الله السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين نسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح من أهل السماء والأ
رض والسلام دعاء والصالحون يدعى لهم ولا يدعون مع الله أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله تشهد شهادة اليقين أن لا يعبد
في السماء والأرض بحق إلا الله وشهادة أن محمدا عبده ورسوله عبد لا يعبد
ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع شرفه الله بالعبودية والدليل قوله تعالى
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الآية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد الصلاة من الله ثنا
وه على عبده في الملأ الأعلى كما حكى البخاري رحمه الله في صحيحه عن أبي العا
لية ثناء الله على عبده في الملأ الأعلى وقيل الرحمة والصواب الأول ومن
الملائكة
الاستغفار ومن الآدميين الدعاء وبارك وما بعدها سنن أقوال وأفعال

والواجبات ثمانية جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام وقول سبحان ربي العظيم في
الركوع وقول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد وقول ربنا ولك الحمد للكل
وقول سبحان ربي الأعلى في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين والتشهد
الأول والجلوس له والأركان ما سقط منها سهوا أو عمدا بطلت الصلاة بتركه
والواجبات ما سقط منها سهوا جبره سجود السهو وعمدا بطلت الصلاة بتركه
والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا هذه أربع القواعد بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ أسأل الله الكريم رب العرش
العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة وأن يجعلك مباركا أينما كنت وأن يجعلك
ممن إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر فإن هؤلاء الثلاث
عنوان السعادة اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم
أن تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها
قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فإذا عرفت أن الله خلقك
لعبادته فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد كما أن الصلاة لا تسمى
صلاة إلا مع الطهارة كما قال تعالى ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله الآية
فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه
من الخالدين

والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها
كما لهم آلهة القاعدة الرابعة إن مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين لأن الأولين
يخلصون لله في الشدة ويشركون في الرخاء والدليل
قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فعلى هذا
الداعي عابد والدليل قوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون
الآية والله أعلم تمت وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

كتاب التوحيد الذي خلق الله لأجله العبيد تأليف
الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب قدس
الله روحه ونور ضريحه آمين
المتوفى سنة ١٢٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم ⁂
كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله

وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ الْآيَاتِ وَقَوْلِهِ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ الْآيَةَ قَالَ بْنُ مَسْعُودٍ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ الْآيَةَ
وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ لِي يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى
اللَّهِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ
فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْعِبَادَةَ هِيَ
التَّوْحِيدُ لِأَنَّ الْخُصُومَةَ فِيهِ الثَّالِثَةُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَفِيهِ مَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ الرَّابِعَةُ الْحِكْمَةُ فِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ الْخَامِسَةُ أَنَّ
الرِّسَالَةَ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّةٍ السَّادِسَةُ إِنَّ دِينَ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ السَّابِعَةُ الْمَسْئَلَةُ

الْكَبِيرَةُ

الْكَبِيرَةُ إِنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ ~~وَحْدَهُ~~ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالْكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ وَفِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ
تَعَالَى فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الثَّامِنَةُ
إِنَّ الطَّاغُوتَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ التَّاسِعَةُ عِظَمُ شَأْنِ ثَلَاثِ
الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ عِنْدَ السَّلَفِ وَفِيهَا عَشْرُ مَسَائِلَ أَوَّلُهَا النَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ
الْعَاشِرَةُ الْآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ فِي سُورَةِ ~~الْأَنْعَامِ~~ الْإِسْرَاءِ وَفِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَسْئَلَةً بَدَأَ
هَا اللَّهُ بِقَوْلِهِ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ
وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا وَبَيَّنَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
عَلَى عِظَمِ شَأْنِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الْحَادِيَةَ
عَشْرَةَ آيَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ الَّتِي تُسَمَّى آيَةَ الْحُقُوقِ الْعَشَرَةِ بَدَأَهَا اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَاعْبُدُوا
اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا الثَّانِيَةَ عَشْرَ التَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ الثَّالِثَةَ عَشْرَ مَعْرِفَةُ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْنَا الرَّابِعَةَ عَشْرَ مَعْرِفَةُ حَقِّ
الْعِبَادِ عَلَيْهِ إِذَا أَدَّوْا حَقَّهُ الْخَامِسَةَ عَشْرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ
السَّادِسَةَ عَشْرَ جَوَازُ كِتْمَانِ الْعِلْمِ لِلْمَصْلَحَةِ السَّابِعَةَ عَشْرَ اسْتِحْبَابُ بَشَاشَةِ
الْمُسْلِمِ بِمَا يَسُرُّهُ الثَّامِنَةَ عَشْرَ الْخَوْفُ مِنَ الِاتِّكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ التَّاسِعَةَ
عَشْرَ قَوْلُ الْمَسْئُولِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ الْعِشْرُونَ جَوَازُ تَخْصِيصِ

الحادية والعشرون لوضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الإردف
عليه الثانية والعشرون جواز الإردف على الدابة الثالثة والعشرون فضيلة
معاذ بن جبل الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسئلة باب فضل التوحيد
وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك
لهم الأمن وهم مهتدون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه و
الجنة حق والنار حق أدخله الجنة على ما كان من العمل أخرجاه ولهما في
حديث عتبان فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه
الله وعن أبي سعيد أن رسول الله ~~وعن أبي سعيد أن رسول الله~~ صلى
الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به قال قل
يا موسى لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو أن
السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في
كفة مالت بهن لا إله إلا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه
عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لو

ائتني

ائتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة وفيه مسائل الأولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد
عند الله الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة
الأنعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة أنك إذا جمعت
بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى لا إله إلا الله وتبين
لك خطأ المغرورين السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة
منة كون الأنبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا إله إلا الله التاسعة التنبيه
لرد محارمها بجميع المخلوقات مع أن كثيرا ممن يقولها يخفق من ذلك العاشرة النص
على أن الأرضين سبع كالسموات الحادية عشرة أن لهن عمارا الثانية عشرة
إثبات الصفات خلافا للأشعرية الثالثة عشرة أنك إذا جمعت عرفت
حديث أنس عرفت أن قوله في حديث عتبان إن الله حرم على النار من
قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله أنه ترك الشرك ليس قولها باللسان
الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله الخامسة
عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشرة معرفة كونه
روح منه السابعة عشرة معرفة فضل الإيمان بالجنة والنار الثامنة

لعله
وروحا

عشر معرفة قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر معرفة ان الميزان
له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه باب من حقق التوحيد
حيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تع ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين وقوله والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين
بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير قال ايكم راى الكوكب الذي انقض
البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال
فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه
الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية
الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه
الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد فنظرت فاذا سواد
عظيم فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم
فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام وقال بعضهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه

فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فيه مسائل الاولى معرفة
مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه
على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء
بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد
السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو المتوكل السابعة عموم علم الصحابة
لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة
هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية
عشر عرض الامم عليه عليه السلام الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها
مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء الرابعة عشر ان من لم يجبه
احد ياتي وحده الخامسة عشر ترجمة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم
الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة
عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا وفعل
ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد السلف عن مدح الا

نسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله أنت منهم علم من اعلام النبوة
العشرون فضيلة عكاشة الحادية عشر والعشرون استعمال المعاريض الثانية
والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم **باب** الخوف من الشرك وقول
الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقال الخليل
عليه السلام واجنبني وبني أن نعبد الاصنام الاية وفي الحديث أخوف
ما أخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري
ومسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك
به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار **فيه مسائل** الاولى الخوف
من الشرك الثانية أن الرياء من الشرك الاصغر الرابعة أنه أخوف ما يخاف منه على
الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد
السابعة أن من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من أعبد الناس الثامنة
منه المسئلة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة
اعتباره بحال الاكثر لقوله رب إنهن أضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير
لا إله إلا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك **باب**

الدعاء

الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي أدعو
إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن
قال له إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن
لا إله إلا الله وفي رواية إلى أن يوحدوا الله فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن
افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فا
علمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم
فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها
وبين الله حجاب أخرجاه ولهما عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبحوا
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين
علي بن أبي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فأرسل إليه فأتي به فبصق في
عينيه ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية وقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم

بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم قوله يدوكون اي يخوضون فيه مسائل الاولى ان الدعوة
الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص
لان كثيرا لو دعى الى الحق فهو يدعو الى نفسه الثالثة ان البصيرة من الفرائض
الرابعة من حسن التوحيد كونه تنزيها لله عن المسبة الخامسة ان من قبح
الشرك كونه مسبة لله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين
لا يصير منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة
انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى يوحدوا الله هو معنى
شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو
لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدريج الثا
نية عشر البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر
كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال السادسة
عشر اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر اخباره بانها لا تحجب الثامنة عشر
من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة و
الجوع والوبا التاسعة عشر قوله لاعطين الراية الى آخره علم من اعلام النبوة

العشرون

العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون
فضيلة علي الثانية والعشرون فضائل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم
عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها
عمن سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون
الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل
ذلك وقولهم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم
الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ان
من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا باب تفسير
التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه الاية وقوله
واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية و
قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية وقوله تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله الاية في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله
الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله

عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل
واهمها تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة منها اية
الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا
هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا
الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في
المعصية لادعائهم ايا هم ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء
مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان
هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله
فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون الانداد كحب الله فدل
على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الندا حبا
اكبر من حب الله فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها
قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما

للدم

للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك
بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى
يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم
ماله ودمه ففيها من مسئلة ما اجلها وبالله من بيان ما اوضحه وحجة
ما اقطعها للمنازع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع
البلاء او دفعه وقول الله تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته
الاية عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة
من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا
فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا باس به وله عن
عقبة بن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا
ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك وعن حذيفة انه راى
رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلى قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون رواه ابن ابي حاتم فيه مسائل الاولى التغليظ فيمن لبس الحلقة
والخيط ونحوهما لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه

شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة
انه لم يعذر بالجهالة الرابعة انها لا تنفع في العاجل بل تضر لقوله
لا تزيدك الا وهنا الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك
السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه السابعة التصريح بان
من تعلق تميمة فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك
التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات
التي في الاكبر على الاصغر كما ذكره ابن عباس في اية البقرة العاشرة ان تعليق
الودعة عن العين من ذلك الحادية عشر الدعاء على من تعلق تميمة ان
الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له اي تركه باب ما جاء
في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير
قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد و
ابو داود وروى عن عبد الله بن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه
احمد و [illegible] الترمذي التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن

اذا

إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص
فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود والرقاء هي التي تسمى العزائم ورخص
منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العين والحمة والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل
الى امرأته وروى الامام احمد عن رويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه و
عن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه
وكيع وله عن ابراهيم يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن فيه
مسائل الاولى تفسير الرقاء وتفسير التمائم الثانية تفسير التولة الثا
لثة ان هذه الثلاث كلها من الشرك من غير استثناء الرابعة ان الرقية
بالكلام الحق من العين والحمة ليس من ذلك الخامسة ان التميمة اذا كانت
من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق
الاوتار على الدواب من العين من ذلك السابعة الوعيد الشديد فيمن
تعلق وترا الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان التاسعة كلام

١٥

إبراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف فإن مراده أصحاب عبد الله
بن مسعود **باب** من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما وقول الله تعالى أفرأيتم اللات
والعزى الآيات عن أبي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها
وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول
الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله أكبر إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى
اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وصححه **فيه مسائل** الأولى تفسير آية النجم الثانية معرفة صورة
الأمر الذي طلبوا الثالثة كونهم قصدوا التقرب إلى الله بذلك لظنهم أنه يحبه
الخامسة أنهم إذا جهلوا هذا فغيرهم أولى بالجهل السادسة أنهم من الحسنات
والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل
رد عليهم بقوله الله أكبر إنها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الأمر بهذه الثلاث
الثامنة الأمر الكبير وهو المقصود أنه أخبر أن طلبتهم كطلبة بني إسرائيل التاسعة أن
نفي هذا من معنى شهادة أن لا إله إلا الله مع دقته وخفائه على أولئك العاشرة

أنه حلف على الفتيا ولا يحلف إلا لمصلحة الحادية عشر أن الشرك فيه
الكبر والأصغر لأنهم لم يرتدوا بهذا الثانية عشر قولهم نحن حدثاء عهد
بكفر فيه أن غيرهم لا يجهله ذلك الثالثة عشر ذكر التكبير عند التعجب
خلافا لمن كرهه الرابعة عشر سد الذرائع الخامسة عشر النهي عن
التشبه بأهل الجاهلية السادسة عشر الغضب عند التعليم السابعة عشر
القاعدة الكلية لقوله إنها السنن الثامنة عشر أن هذا من أعلام النبوة لكونه
وقع كما أخبر التاسعة عشر أن كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن
أنه لنا العشرون أن الله مقرر عندهم أن العبادات مبناها على الأمر وضدها
فيها التنبيه على مسائل القبر أما من ربك فواضح وأما من نبيك فمن أخبار
به بانتباه الغيب وأما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا ذات أنواط الحادية و
العشرون أن أهل الكتاب مذمومة بسنة المشركين الثانية والعشرون
أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من
تلك العادة لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر **باب** ما جاء في الذبح لغير الله
وقول الله تعالى قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
وقوله فصل لربك وانحر وعن علي قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بأربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
لعن الله من أوى محدثا لعن الله من غير منار الأرض رواه مسلم وعن
طارق بن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في
ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم
لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي
شيء أقربه قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار
وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل
فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه أحمد فيه مسائل الأولى تفسير أن
صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة
من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه أن تلعن والدي
الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من أوى محدثا وهو الرجل يحدث
شيئا يجب فيه حق لله فيلتجئ إلى من يجيره من ذلك السادسة لعن من
غير منار الأرض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الأرض وحق
جارك فتغيرها بتقديم أو تأخير السابعة الفرق بين لعن المعين
ولعن أهل المعصية على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة

الذباب

الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر
الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل وأيوافقهم على طلبتهم
مع كونهم لم يطلبوا إلا العمل الظاهر الحادية عشرة الذي دخل النار مسلم
لأنه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث
الصحيح الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
الثالثة عشرة معرفة أن عمل القلب هو المقصود الأكبر حتى عند
عبدة الأوثان باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول
الله تعالى لا تقم فيه أبدا الآية عن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل أن
ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك
ابن آدم رواه أبو داود وإسناده على شرطهما فيه مسائل الأولى
تفسير قوله لا تقم فيه أبدا الثانية أن المعصية قد تقترن في الأرض
كذلك الطاعة الثالثة رد المسألة المشكلة إلى المسألة البينة ليزول
الإشكال الرابعة استفصال المفتي إذا احتاج إلى ذلك الخامسة أن
تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به إذا خلى من الموانع السادسة المنع

مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ السَّابِعَةُ
الْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ عَبْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ الثَّامِنَةُ أَنَّهُ
لَا يَجِبُ الْوَفَاءُ بِمَا نُذِرَ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ لِأَنَّهُ نَذْرُ مَعْصِيَةٍ التَّاسِعَةُ الْحَذَرُ
مِنْ مُشَابَهَةِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَعْيَادِهِمْ وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ الْعَاشِرَةُ لَا نَذْرَ فِي
مَعْصِيَةِ اللَّهِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ
النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الْآيَةَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ
نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى وُجُوبُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ الثَّا
نِيَةُ إِذَا ثَبَتَ كَوْنُهُ عِبَادَةً لِلَّهِ فَصَرْفُهُ لِغَيْرِهِ شِرْكٌ الثَّالِثَةُ إِنَّ نَذْرَ الْمَعْصِيَةِ
لَا يَجُوزُ الْوَفَاءُ بِهِ بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ الِاسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا وَعَنْ
خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا
فَقَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى
يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ وَأَنَّهُ كَانَ
رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ الْآيَةَ الثَّانِيَةُ كَوْنُهُ مِنَ الشِّرْكِ الثَّالِثَةُ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى

ذَلِكَ

ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ اسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِ اللَّهِ
غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ قَالُوا لِأَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ بِالْمَخْلُوقِ شِرْكٌ الرَّابِعَةُ فَضِيلَةُ
هَذَا الدُّعَاءِ مَعَ اخْتِصَارِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ يَحْصُلُ بِهِ مَنْفَعَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ
مِنْ كَفِّ شَرٍّ أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّرْكِ بَابٌ
مِنَ الشِّرْكِ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ وَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ
وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَقَوْلِهِ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ الْآيَةَ
وَقَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ
خُلَفَاءَ الْأَرْضِ الْآيَةَ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُنَافِقٌ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قُومُوا بِنَا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّهُ لَا يُسْتَغَاثُ بِي وَإِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى أَنَّ عَطْفَ
الدُّعَاءِ عَلَى الِاسْتِغَاثَةِ مِنْ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ

قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الآية الثالثة
إن هذا هو الشرك الأكبر الرابعة إن أصلح الناس لو يفعله إرضاء لغيره
صار من الظالمين الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون
ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الآية الثامنة
إن طلب الرزق لا ينبغي إلا من الله كما أن الجنة لا تطلب إلا منه التاسعة
تفسير الآية التي بعدها العاشرة ذكره الله لا أضل ممن دعى غير الله الحادية
عشر إنه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر أن تلك الدعوة
سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشر الرابعة عشر
تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشر كفر المدعو بتلك
العبادة الخامسة عشر تفسير الآية السادسة عشر السابعة عشر الأمر
العجيب وهو إقرار عبدة الأوثان أنه لا يجيب المضطر إلا الله
ولأجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشر
حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله

باب قول الله تعالى أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وقوله والذين تدعون من

من دونه

دونه ما يملكون من قطمير الآية في الصحيح عن أنس قال شج النبي صلى الله
عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت
ليس لك من الأمر شيء وفيه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر اللهم العن فلانا و
فلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من
الأمر شيء وفي رواية يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث
بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء وفيه عن أبي هريرة قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه وأنذر عشيرتك الأقربين فقال يا معشر
قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد
المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا
أغني عنك من الله شيئا **فيه مسائل** الأولى تفسير الآيتين الثانية قصة أحد
الثالثة فنون سيد المرسلين خلفه سادات الأولياء يقومون في الصلاة
الرابعة إن المدعو عليهم كفار الخامسة أنهم فعلوا أشياء لا يفعلها غالب
الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع أنهم لبوا

عمم السادسة انزل عليه ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب
عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامن الثامنة القنوت في النوازل
التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة
لعن المحيين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل
عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه
وسلم بهذا الامر بحيث فعل ما سبب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله
مسلم الان الثالثة عشر قوله لا ابعد والا قرب لا اغني عنكم من الله
شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح و
هو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان
انه لا يقول الا الحق ثم نظر ما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين
له التوحيد وغربة الاسلام باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم
ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو

العلي

العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ~~مسترق هكذا سمع و~~
وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة
فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل
ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة كذبة فيقال
الم اليس قال لنا يوم كذا وكذا كذا فيصدق بتلك الكلمة التي
سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت
السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل
فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول
من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي
جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الاية
الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين

وهي الآية التي قيل إنها تقطع عروق متجرة الشرك من القلب الثالثة وتفسير
قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخا
مسة أن جبريل يحجبهم بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر أن جبر
يل أول من يرفع رأسه السابعة أنه يقول ذلك لأهل السموات كلهم لأنهم
يسألونه التامنة إن الغشي يعم أهل السموات كلهم التاسعة أن ارتجاف
السموات لكلام الله العاشرة إن جبريل ينتهي بالوحي إلى حيث أمره الله
الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم فوق
بعض الثالثة عشر سبب إرسال الشهب الرابعة عشر كون الكاهن يصدق و
إنه تارة يدركه الشهاب وتارة لا يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق
بعض الأحيان السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر
أنه لم يصدق كذبه إلا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول
النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة
عشر كون الناس يلقي بعضهم إلى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها
العشرون إثبات الصفات خلافا للمعتزلة الحادية والعشرون أن تلك
الرجفة والغشي حوفا من الله تعالى الثانية والعشرون أنهم يخرون لله

سجدا

سجدا باب الشفاعة وقول الله تعالى وأنذر به الذين يخافون أن
يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع الآية وقوله قل لله
الشفاعة جميعا الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الآية وقوله من ذا الذي يشفع عنده
إلا بإذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من
أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله
لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما
له منهم من ظهير الآية قال أبو العباس رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه
كل ما يتعلق به المشركون فنفى أن يكون لغيره ملك أو قسط منه أو
أن يكون عونا لله ولم يبق إلا الشفاعة فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن
له الرب فالشفاعة التي يظنها المشركون منتفية كما نفاها القرآن
وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ
بالشفاعة أولا ثم يقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع وقال له أبو هريرة من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال
من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص

بإذن الله ولا تكون لمن أشرك بالله وحقيقته أن الله سبحانه هو الذي
يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة من أذن له أن يشفع ليكرمه و
ينال المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا
اثبت الشفاعة بإذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لاهل
التوحيد والاخلاص فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة
الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة
الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم
وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن الله له شفع السادسة
من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان
حقيقتها باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو
جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال
له ارغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله
الا الله

الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل
الله ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم لاستغفر لك ما لم انه عنك والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل الله في
ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فيه مسائل
الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت الثانية تفسير قوله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية الثالثة وهي المسئلة
الكبرى تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة
ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل
قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة جده
صلى الله عليه وسلم واغلظه وما بلغه في اسلام عمه السادسة الرد على من
زعم اسلام عبد المطلب واسلاف السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر
له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان
التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك
الاستدلال بابي جهل بذلك الحادية عشر الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه
لو قالها نفعته الثانية عشر التامل في كبر هذه الشبهة في قلوب المبطلين

لِاَنَّ فِي الْقِصَّةِ اَنَّهُمْ اَجَادُوْهُ اِلَّا اَنَّهَا مَعَ مُبَالَغَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْرِيْرِهِ
فَلِاَجْلِ عَظْمِهَا وَوُضُوْحِهَا عِنْدَهُمُ اقْتَصَرُوْا عَلَيْهَا **بَابُ** مَا جَاءَ اَنَّ سَبَبَ
كُفْرِ بَنِيْ آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِيْنَهُمْ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِيْنَ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى يَا اَهْلَ الْكِتَابِ
لَا تَغْلُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ فِي الصَّحِيْحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيْ قَوْلِهِ
تَعَالٰى وَقَالُوْا لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ
وَنَسْرًا قَالَ هٰذِهِ اَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِيْنَ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ فَلَمَّا هَلَكُوْا اَوْحَى الشَّيْطَانُ
اِلٰى قَوْمِهِمْ اَنِ انْصِبُوْا اِلٰى مَجَالِسِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا يَجْلِسُوْنَ عَلَيْهَا اَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا بِاَسْمَائِهِمْ
فَفَعَلُوْا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتّٰى اِذَا هَلَكَ اُولٰئِكَ وَنُسِيَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ
قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ لَمَّا مَاتُوْا عَكَفُوْا عَلٰى قُبُوْرِهِمْ ثُمَّ صَوَّرُوْا
تَمَاثِيْلَهُمْ ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ فَعَبَدُوْهُمْ وَعَنْ عُمَرَ اَنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُطْرُوْنِيْ كَمَا اَطْرَتِ النَّصَارٰى ابْنَ مَرْيَمَ
اِنَّمَا اَنَا عَبْدٌ فَقُوْلُوْا عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُوْلُهُ اَخْرَجَاهُ وَفِي الصَّحِيْحِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَاِنَّمَا اَهْلَكَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُوْنَ قَالَهَا ثَلَاثًا **فِيْهِ مَسَائِلُ** الْاُوْلٰى اِنَّ مِنْ فَهْمِ
هٰذَا

هٰذَا الْبَابِ وَبَابَيْنِ بَعْدَهُ تَبْيِيْنَ لَهُ غُرْبَةَ الدِّيْنِ وَرَاٰى مِنْ قُدْرَةِ اللّٰهِ
وَتَقْلِيْبِهِ الْقُلُوْبَ الْعَجَبَ الثَّانِيَةُ مَعْرِفَةُ اَوَّلِ شِرْكٍ حَدَثَ عَلَى
وَجْهِ الْاَرْضِ اَنَّهُ بِشُبْهَةِ الصَّالِحِيْنَ الثَّالِثَةُ اَوَّلُ شَيْءٍ غُيِّرَ بِهِ دِيْنُ الْاَ
نْبِيَاءِ وَمَا سَبَبُ ذٰلِكَ مَعَ مَعْرِفَةِ اَنَّ اللّٰهَ اَرْسَلَهُمُ الرَّابِعَةُ سَبَبُ قَبُوْلِ
الْبِدَعِ مَعَ كَوْنِ الشَّرَائِعِ وَالْفِطَرِ تَرُدُّهَا الْخَامِسَةُ اَنَّ سَبَبَ ذٰلِكَ كُلِّهِ مَزْجُ
الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فَالْاَوَّلُ مَحَبَّةُ الصَّالِحِيْنَ وَالثَّانِيْ فِعْلُ اُنَاسٍ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ
وَالدِّيْنِ شَيْئًا اَرَادُوْا بِهِ خَيْرًا فَظَنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ اَنَّهُمْ اَرَادُوْا غَيْرَهُ السَّادِسَةُ
تَفْسِيْرُ الْاٰيَةِ فِيْ سُوْرَةِ نُوْحٍ السَّابِعَةُ جِبِلَّةُ الْاٰدَمِيِّ فِيْ كَوْنِ الْحَقِّ يَنْقُصُ فِيْ
قَلْبِهِ وَالْبَاطِلُ يَزِيْدُ الثَّامِنَةُ اَنَّ فِيْهِ شَاهِدًا لِمَا نُقِلَ عَنِ السَّلَفِ اَنَّ الْبِدْعَةَ
سَبَبُ الْكُفْرِ التَّاسِعَةُ مَعْرِفَةُ الشَّيْطَانِ بِمَا يَتَوَصَّلُ اِلَيْهِ الْبِدْعَةُ وَلَوْ حَسُنَ
قَصْدُ الْفَاعِلِ الْعَاشِرَةُ مَعْرِفَةُ الْقَاعِدَةِ الْكُلِّيَّةِ وَهِيَ النَّهْيُ عَنِ الْغُلُوِّ
وَمَعْرِفَةُ مَا يُؤَوَّلُ اِلَيْهِ الْحَادِيَةَ عَشَرَ مَضَرَّةُ الْعُكُوْفِ عَلَى الْقَبْرِ لِاَجْلِ عَمَلٍ
صَالِحٍ الثَّانِيَةَ عَشَرَ مَعْرِفَةُ النَّهْيِ عَنِ التَّمَاثِيْلِ وَالْحِكْمَةُ فِيْ اِزَالَتِهَا الثَّالِثَةَ عَشَرَ
مَعْرِفَةُ عَظَمَةِ هٰذِهِ الْقِصَّةِ وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ اِلَيْهَا مَعَ الْغَفْلَةِ عَنْهَا الرَّابِعَةَ عَشَرَ وَ
هِيَ اَعْجَبُ وَاَعْجَبُ رَاٰهُمْ اِيَّاهَا فِيْ كُتُبِ التَّفْسِيْرِ وَالْحَدِيْثِ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِمَعْنٰى

الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل ذلك
نوع افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله عنه هو الكفر المبيح للدم
والمال الخامسة عشر التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر علمهم
ان العلماء الذين صوروا الصور اردوا ذلك السابعة عشر البيان العظيم
في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من
بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر
التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة فقد العلم وجوده وهو مصرة
فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ
فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة ان
ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما
فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا
على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء
جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها لما نزل برسول الله
صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

يحذر

يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
اخرجاه ولمسلم عن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم
خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن
ذلك فقد نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله
والصلاة عندها من ذلك وان لم يبن مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا
فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة
فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن
ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين
يتخذون القبور مساجد رواه ابن ابي حاتم في صحيحه فيه مسائل الاولى ما ذكر
الرسول فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح فلو صحت نيته
الفاعل الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة

العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا أو لا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله
عند قبره قبل أن يوجد القبر الخامسة إنه من سنن اليهود والنصارى في
قبور أنبيائهم السادسة لعنه إياهم على ذلك السابعة إن مراده صلى الله
عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم إبراز قبره التاسعة معنى
اتخاذه مسجدا العاشرة أنه فرق بين من اتخذها مساجد وبين من تقوم عليهم
الساعة فذكر الذريعة إلى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته الحادية عشر ذكره
في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر أهل البدع بل
أخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة و
الجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم أول من
بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع
الثالثة عشر ما أكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بأنها أعلى من المحبة
الخامسة عشر التصريح بأن الصديق أفضل الصحابة السادسة عشر الإشارة
إلى خلافته باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من
دون الله روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم

لا تجعل

لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد ولابن جرير بإسناده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى
أفرأيتم اللات والعزى قال كان يلت السويق فمات فعكفوا على قبره وكذلك
قال أبو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه
أهل السنن فيه مسائل الأولى تفسير الأوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الأمتي مخافة وقوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور
الأنبياء مساجد الخامسة ذكره شدة الغضب من الله السادسة وهي من أهمها
معرفة صفة عبادة اللات التي هي أكبر الأوثان السابعة معرفة أنه قرن رجل
صالح العاشرة الثامنة اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زائرات
القبور العاشرة لعنه من أسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله
عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك وقول الله تعالى
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف
رحيم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي

فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو فَنَهَاهُ وَقَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا
فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ رَوَاهُ فِي الْمُخْتَارَةِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ الْآيَةِ
بَرَاءَةٌ الثَّانِيَةُ إِبْعَادُهُ أُمَّتَهُ عَنْ هَذَا الْحِمَى غَايَةَ الْبُعْدِ الثَّالِثَةُ ذِكْرُ حِرْصِهِ عَلَيْنَا
وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ الرَّابِعَةُ نَهْيُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ مَعَ أَنَّ
زِيَارَتَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ الْخَامِسَةُ نَهْيُهُ عَنِ الْإِكْثَارِ مِنَ الزِّيَارَةِ السَّادِسَةُ
حَثُّهُ عَلَى النَّافِلَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِعَةُ أَنَّهُ مُتَقَرِّرٌ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي الْمَقْبَرَةِ
الثَّامِنَةُ تَعْلِيلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ يَبْلُغُهُ وَأَنَّ بَعْدَ فَلَا
حَاجَةَ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ السَّابِعَةَ كَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرْزَخِ
تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً
بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ

والخنازير

وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ
مَسْجِدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ قُلْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ أَخْرَجَاهُ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ
وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ
سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ
وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ
بِأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ
فِي صَحِيحِهِ وَزَادَ وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ وَإِذَا وُضِعَ عَلَيْهِمُ
السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ
وَحَتَّى تَعْبُدَ فِئَامٌ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ
يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ

منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك
وتعالى فيه مسائل الأولى تفسير آية النساء الثانية تفسير آية المائدة الثالثة
تفسير آية الكهف الرابعة وهي من أهمها ما معنى الإيمان بالجبت والطاغوت
في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب أو موافقة أصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها
الخامسة قولهم إن الكفار الذين يعرفون كفرهم أهدى سبيلا من المؤمنين السا
دسة وهي المقصود بالترجمة أن هذا لا بد أن يوجد في هذه الأمة كما تقرر في
حديث أبي سعيد السابعة التصريح بوقوعها أعني عبادة الأوثان في هذه
الأمة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة
مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه أنه من هذه الأمة وأن الرسول
حق وفيه أن محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح
وقد خرج المختار في آخر عصر الصحابة وتبعه قيام كثير التاسعة البشارة بأن
الحق لا يزول بالكلية كما دل فيما مضى بل لا تزال طائفة عليه العاشرة الآية
العظمى أنهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر أن ذلك
إلى أشراط الساعة الثانية عشر ما فيه من الآيات العظيمة منها إخباره
بأن الله زوى له المشارق والمغارب وأخبر بمعنى ذلك فوقع كما أخبر بخلاف

الجنوب

الجنوب والشمال وإخباره بأنه أعطي الكنزين وإخباره بإجابة دعوته
في الاثنتين وإخباره بأنه منع الثالثة وإخباره بوقوع السيف وأنه لا يرفع
إذا وقع وإخباره بإهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوفه
على أمته من الأئمة المضلين وإخباره بظهور المتنبئين في هذه الأمة وإخباره
ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما أخبر مع أن كل واحدة منها من أبعد
ما يكون من العقول الثالثة عشر حصره الخوف على أمته من الأئمة المضلين
الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الأوثان **باب** ما جاء في السحر وقول
الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت
والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت
كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هن قال الشرك
والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات أخرجاه وعن جندب مرفوعا
حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف وفي صحيح
البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب إلينا عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة

قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة أنها أمرت بجارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الأولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة أن الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الإنس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة أن الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده **باب** بيان شيء من أنواع السحر قال أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حيان بن العلاء عن قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالأرض والجبت قال الحسن رنة الشيطان إسناده جيد ولأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه أبو داود بسند صحيح وللنسائي من حديث أبي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة

القالة

القالة بين الناس رواه مسلم وهما عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من البيان لسحرا فيه مسائل الأولى إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق الثالثة إن علم النجوم من أنواع السحر الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة إن التيمة من ذلك السادسة إن من ذلك بعض الفاحة **باب** ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوما وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود والأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار بإسناد جيد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بإسناد حسن دون قوله ومن أتى

عرافا الى آخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل
بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن الذي
يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس العراف
اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال
ابن عباني قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من
خلاق **فيه مسائل** الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن
الثانية التصريح بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له الرابعة ذكر من تطير له الخامسة
ذكر من سحر له السادسة ذكر تعلم ابا جاد السابعة الفرق بين الكاهن والعراف

باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل
احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت لسعيد
المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا بأس انما يريد
ون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال
لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل
بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر
والمنتشر

والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والمتداوي النشرة بالرقية
والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز **فيه مسائل** الاولى
النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه بما بين لك الا
اشكال **باب** ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ويعجبني الفال قيل وما الفال قال الكلمة
الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم
ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا
حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود ولاحمد
وجعل آخره من قول ابن مسعود من حديث ابن عمرو ومن ردته الطيرة عن حاجته

فقد أشرك قالوا فما كفارة ذلك قال أن تقول اللهم لا خير إلا خيرك ولا
طير إلا طيرك ولا إله غيرك وله من حديث الفضل بن عباس
الطيرة ما أمضاك أو ردك فيه مسائل الأولى التنبيه على قوله
الآية إنما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية نفي العدوى الثا
لثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي الصفر السادسة أن
الفأل ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفأل الثامنة أن الواقع في
القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه التوكل التاسعة ذكر ما يقوله
من وجده العاشرة التصريح بأن الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة
المذمومة باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق
الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى
وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما ورخص
في تعلم المنازل أحمد وإسحق وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه
أحمد وابن حبان في صحيحه فيه مسائل الأولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد
على

على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد
فيمن صدق شيئا من أنواع السحر ولو عرف أنه باطل باب ما جاء
في الاستسقاء بالأنواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون عن أبي
مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع في أمتي من أمر
الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من
قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن
عباس معناه وفيه وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فأنزل الله
هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم إلى قوله تكذبون فيه مسائل الأولى تفسير
آية الواقعة الثانية الأربع التي من أمر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها

الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله صبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة القنط من الايمان في هذا
الموضع السابعة القنط للكفر في هذا الموضع الثامنة القنط لغوله صدق
نوء كذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم للمسئلة بالاستفهام عنها لقوله
اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة باب قول الله تعالى
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية وقوله تعالى
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين
اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب
المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره
ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احدكم حلاوة الايمان حتى يحب في
الله ويبغض في الله عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله

وعادى

وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان
وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة
الناس اليوم على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير وقال
ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه مسائل الاولى تفسير
اية البقرة الثانية تفسير براءة الثالثة وجوب تقديم محبته صلى الله عليه
وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج عن
الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها
السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد طعمها
احد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة
على امر الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين
من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من
دينه الحادية عشرة ان من اتخذ ندا سوى محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر
باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون
ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله ومن الناس من يقول

آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الآية عن ابي
سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على
رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا
يرده كراهية كاره وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضى الله
بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط
الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه **فيه مسائل الاولى** تفسير
آية آل عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان
اليقين يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة
ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله الثامنة ذكر عقاب
من تركه **باب** ما جاء في قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين و
قوله انما المؤمنون الذين ذكر الله وجلت قلوبهم الآية وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وعن ابن عباس
قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية رواه
البخاري **فيه مسائل الاولى** ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط

الايمان

الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير اية الحجر الخامسة
تفسير الطلاق السادسة عظم شان هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم
ومحمد في الشدائد **باب** ما جاء في قول الله تعالى افامنوا مكر الله فلا
يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن
ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق **فيه مسائل الاولى**
تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في الامن
من مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط **باب** من الايمان بالله
الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو
الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ولهما عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب

وَدَعَى بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ
الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ
بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ
فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ **فِيهِ مَسَائِلُ** الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ التَّغَابُنِ
الثَّانِيَةُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الثَّالِثَةُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ الرَّابِعَةُ شِدَّةُ الْوَعِيدِ
فِيمَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَى بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الْخَامِسَةُ عَلَامَةُ
إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ السَّادِسَةُ عَلَامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِهِ الشَّرَّ السَّابِعَةُ عَلَامَةُ حُبِّ
اللَّهِ لِلْعَبْدِ الثَّامِنَةُ تَحْرِيمُ السُّخْطِ التَّاسِعَةُ ثَوَابُ الرِّضَا بِالْبَلَاءِ **بَابٌ** مَا جَاءَ
فِي الرِّيَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ الْآيَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ
الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي
سَعِيدٍ مَرْفُوعًا أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ
فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ الْكَهْفِ الثَّانِيَةُ هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي زَرْعِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
إِذَا دَخَلَهُ شَيْءٌ لِغَيْرِ اللَّهِ الثَّالِثَةُ ذِكْرُ السَّبَبِ الْمُوجِبِ لِذَلِكَ وَهُوَ كَوْنُهُ أَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ الرَّابِعَةُ

إِنَّ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنَّهُ خَيْرُ الشُّرَكَاءِ الْخَامِسَةُ خَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ
مِنَ الرِّيَاءِ السَّادِسَةُ أَنَّهُ فَسَّرَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ لِلَّهِ لَكِنْ يُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ
نَظَرِ رَجُلٍ **بَابٌ** مِنَ الشِّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِ الدُّنْيَا وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ
كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ الْآيَةَ فِي الصَّحِيحِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ
تَعِسَ عَبْدُ الْخَمِيلَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعِسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ
طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ إِنْ
كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنِ اسْتَأْذَنَ
لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ **فِيهِ مَسَائِلُ** الْأُولَى إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ
الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ الثَّالِثَةُ تَسْمِيَةُ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ عَبْدَ
الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْخَمِيصَةِ وَالْخَمِيلَةِ الرَّابِعَةُ تَفْسِيرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ
وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ الْخَامِسَةُ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعِسَ وَانْتَكَسَ السَّادِسَةُ قَوْلُهُ وَإِذَا شِيكَ فَلَا
انْتَقَشَ السَّابِعَةُ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُجَاهِدِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ **بَابٌ** مَنْ أَطَاعَ
الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدِ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَقُولُ قَالَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر قال احمد عجبت
لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله سبحانه يقول فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة
الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وعن
عدي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية قال فقلت انا لسنا نعبدهم قال اليس
يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك
عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال احمد حديث حسن فيه مسائل الاولى
تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي
انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس باي بكر وعمر وتمثيل بعض الناس الخامسة
احمد بسفيان الخامسة تغيير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة
الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت
الاحوال الى ان عبد من دون الله من هو لين من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين

باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا

في الارض

في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله
افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال
النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل
من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ
الرشوة ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة ويميلون
في الحكم فاتفقا على ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكمان اليه فنزلت هذه الاية
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية و
قيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الاخر الى كعب بن الاشرف ثم بعد ذلك ترافعا الى عمر بن الخطاب فذكر له احدهما
القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه
بالسيف فقتله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم
الطاغوت الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية الثالثة
تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة تفسير الحكم
الجاهلية يبغون الاية الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى

السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق الثالثة منه كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول باب ما جاء من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه راى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن

ففيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يتعمد للمنكر الخامسة كلام ابن عباس لي استنكر شيئا من ذلك وانه هلكة **باب** قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي وقال عون بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا وقال ابو العباس لما ذكر حديث زيد بن خالد المتقدم وفيه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر

قال

وانهم لم يريدوا بذلك في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة والصالحين لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا لهم او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى له دعوة الحق الاية وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله ~~والاستعاذة كلها لله~~ وجميع والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عنه المشركون وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا

سواء

أو شجرا أو حجرا أو قبرا أو جنيا لم يريد وأن الإله هو الخالق الرازق
المدبر فانهم يقرون أن ذلك لله وحده كما قدمت لك وإنما يعنون بالإله
له ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
إلى كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد
لفظها والكفار الجهال يعلمون أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة
هو إفراد الله بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فإنه
لما قال لهم قولوا لا إله إلا الله قالوا أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب
فاذم عرفت أن جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الإسلام و
هو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن أن ذلك
هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم
من يظن أن معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الأمر
إلا الله وحده فلا خير في جل جهال الكفار أعلم منه بمعنى لا إله إلا الله فاذا
عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه إن
الله لا يغفر أن يشرك به وعرفت دين الله الذي بعث الله به الرسل من أوله
إلى آخره الذي لا يقبل الله من أحد سواه وعرفت ما اصطبح فيه غالب الناس
من الجهل

من الجهل بهذا فادك فائد تي الأولى الفرح بفضل الله وبرحمته كما قال
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفادك
أيضا الخوف العظيم فإنك إذا عرفت أن الإنسان يكفر بكلمة يخرجها من
لسانه دون قلبه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها
وهو يظن أنها تقربه إلى الله كما ظن الكفار خصوصا إن ألهمك الله ما قص
عن قوم موسى مع علمهم وصلاحهم أنهم أتوه فائلين اجعل لنا إلها كما لهم آلهة
فحينئذ يعظم خوفك على ما يخلصك من هذا ومثاله واعلم أن الله سبحانه
من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد إلا جعل له أعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا
وقد يكون لأعداء التوحيد علوم كثيرة وحج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم فاذم عرفت أن الطريق إلى الله لا بد له من
أعداء قاعدين عليه أهل فصاحة وعلم وحج فالواجب عليك أن تتعلم من دين
الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال أمامهم ومن خلفهم
لربك عز وجل لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ولكن إذا أقبلت

على الله واصغيت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان
ضعيفا والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين قال تعالى وان جندنا
لهم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد
الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وقد
في القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق
واحسن تفسيرا قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل
الى يوم القيمة وانا اذكر لك اشياء مما ذكره الله في كتابه جوابا لكلام احج
به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل
فاما المجمل وهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله و
ما يعلم تاويله الا الله وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم
الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم مثال ذلك اذا
قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان الشفاعة حق

وان

وان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على
بطلان شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك ان الله
ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك
من ان الله في كتابه ان المشركين مقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة
والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا محكم بين لا يفقه احد ان
معناه وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف
معناه ولكني اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف
كلام الله وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله ولا تستهون
به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وا
اما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون
بها الناس عنه منها قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق
ولا يحيي ولا يضر ولا ينفع ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الامر الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر
وغيره ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم
فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما

ذكرت لي أيها المبطل ومقرون أن أوثانهم لا تدبر شيئا فإنما أرادوا ممن
قصد والجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه وضحه فإن قال
هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الا
صنام أم كيف تجعلون الأنبياء أصناما فجاوبه بما تقدم فإنه إذا أقر أن الكفار
يشهدون بالربوبية كلها لله وأنهم ما أرادوا ممن قصد والا الجاه والشفاعة
ولكن أراد أن يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذكر له أن الكفار منهم من
يدعو الأصنام ومنهم من يدعو الأولياء الذين قال الله فيهم أولئك الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب الآية ويدعون عيسى بن مريم وأمه وقد قال
الله تعالى ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا
يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون والآية بعدها واذ
كر له قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون
قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون
وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
من دون الله الآيتين فقل له هل عرفت أن الله كفر من قصد الملائكة وكفر
من قصد الأنبياء وكفر من قصد الأصنام وكفر من قصد الملائكة وكفر

من قصد

من قصد الأنبياء وكفر أيضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإن قال إن الكفار يريدون منهم وأنا أشهد أن الله هو النافع
الضار المدبر لا أريد إلا الأمنة والصالحون ليس لهم من الأمر شيء ولكن أقصدهم
أرجو من الله شفاعتهم فالجواب إن هذا قول الكفار سواء بسواء فاقرأ عليه
قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى و
قوله تعالى يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله واعلم أن هذه الشبه الثلاث هي
أكبر ما عندهم فإذا عرفت أن الله وضحها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها
أيسر منها فإن قال أنا لا أعبد إلا الله وهذا الالتجاء إليهم ودعاؤهم ليس بعبادة
فقل له أنت تقر أن الله فرض عليك إخلاص العبادة لله وهو حقه عليك
فإنه لا يعرف العبادة ولا أنواعها فبينها بقولك يقول الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية إنه لا يحب المعتدين فإذا علمته بذلك فقل هو عبادة لله فلا بد
أن يقول نعم والدعاء مخ العبادة فقل له إذا أقررت أنها عبادة ودعوت الله
ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا أو غيره هل أشركت
في هذه العبادة غيره فلا بد أن يقول نعم فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر
فإذا أطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد أن يقول نعم فقل له فإن نحرت

صوابه
٢ الله ٥

لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلا بد
ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القران هل كانوا
يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول فقل له و
هل كانت عبادتهم اياهم الا دعاء في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم
مقرون انهم عبيد الله وتحت قهره وتصرفه وان الله هو الذي يدبر الامر
ولكن دعوهم والتجاؤهم لجاههم والشفاعة وهذا ظاهر جدا فان قال انكر
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل
هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر وارجو شفاعته لكن الشفاعة
كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع احد حتى يأذن الله كما قال تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ولا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا
بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه
ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول
اللهم لا تحرمني شفاعة نبيك اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان الله اعطاه الشفا
عة ونهاك ان تدعو مع الله احدا قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو
مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة نبيه عبادة والله نهاك ان تشرك
في هذه العبادة احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله
ولا تدعو مع الله احدا وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله
عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون والافراط يشفعو
ن فهذا يقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت رجعت الى عبا
دة الصالحين التي ذكر الله في كتابه وان قلت ابطل قولك اعطاه الله
الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشى
وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله
حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر
الذي حرم الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك
من الشرك وانت لا تعرفه ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره
ولا تسئل عنه ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا فان قال الشرك عبادة
الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فقل له ما معنى عبادة الاصنام اتظن انهم

يعتقدون أن تلك الأحشاب والأحجار تخلق وترزق وتدبر أمر من دعاها
فهذا يكذب به القرآن أو هو قصد خشبة أو حجر أو بنية على قبر أو غيره
يدعون ذلك ويذبحون له يقولون إنه يقربنا إلى الله ويدفع عنا الله ببركته
فقل صدقت وهذا فعلكم عند الأحجار والبنايا التي على القبور وغيرها فهذا
إن أقر أن فعلهم هذا هو عبادة الأصنام فهو المطلوب ويقال له أيضا فولك
الشرك عبادة الأصنام هل مرادك أن الشرك مخصوص بهذا وأن الاعتماد على الصالحين
ودعاءهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه أنه كفر من تعلق
على الملائكة وعيسى أو الصالحين فلا بد أن يقر لك أن من أشرك في عبادة الله أحدا
من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسئلة أنه
إذا قال لا أشرك بالله شيئا فقل وما الشرك بالله فسره لي فإن قال هو عبادة الأصنام
فقل وما معنى عبادة الأصنام فسرها لي فإن قال أنا لا أعبد إلا الله وحده فقل
ما معنى عبادة الله وحده فسرها لي فإن فسرها بما بينه الله فهو المطلوب
وإن لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه وإن فسر ذلك بغير معناه
بينت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الأوثان أنه الذي
يفعلونه في هذا الزمان بعينه وأن عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرونها

علينا ويضحكون منها كما ضاح إخوانهم حيث قالوا اجعل الآلهة إلها واحدا
إن هذا لشيء عجاب فإن قال إنهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والأنبياء و
إنما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لا نقول إن عبد القادر ولا غيره
ابن الله فالجواب إن نسبة الولد إلى الله كفر مستقل ولو لم يشرك صاحبه في
العبادة والشرك في العبادة كفر مستقل ولو لم يزعم أن الله اتخذ ولدا قال الله تعالى
قل هو الله أحد الله الصمد إلى آخرها والأحد الذي لا نظير له والصمد المقصود
في جميع الحوائج فمن جحد هذا كفر ولو لم يجحد آخر السورة قال لم يلد ولم يولد
فمن جحد هذا كفر ولو لم يجحد أول السورة قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من إله ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وقال
تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه
وتعالى عما يصفون ففرق بين الكفرين والدليل على هذا أيضا أن الذين كفروا
بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك العلماء أيضا في جميع المذاهب يذكرون
في كل مذهب أن المسلم إذا دعى ندا كفر وإذا زعم أن لله ولدا فهو مرتد فيفرقون
بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وإن قال الآن أولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فقل له هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الأعباد

وَاشْرَاكِهِمْ وَالْاَفَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ حِسَّهُمْ وَاتِّبَاعُهُمْ وَالْاِقْرَارُ بِكَرَامَتِهِمْ وَلَا يَجْحَدُ كَرَامَاتِ
الْاَوْلِيَاءِ اِلَّا اَهْلُ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَدِيْنُ اللّٰهِ وَسَطٌ بَيْنَ طَرَفَيْنِ وَهُدًى بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ
وَحَقٌّ بَيْنَ بَاطِلَيْنِ فَاِذَا عَرَفْتَ اَنَّ هٰذَا الَّذِيْ يُسَمِّيْهِ الْمُشْرِكُوْنَ فِيْ زَمَانِنَا الْاِعْتِقَادَ
هُوَ الشِّرْكُ الَّذِيْ نَزَلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ وَقَاتَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ
اَنَّ شِرْكَ الْاَوَّلِيْنَ اَخَفُّ مِنْ شِرْكِ اَهْلِ زَمَانِنَا بِاَمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّ الْاَوَّلِيْنَ
لَا يُشْرِكُوْنَ وَلَا يَدْعُوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَالْاَوْلِيَاءَ وَالْاَوْثَانَ مَعَ اللّٰهِ اِلَّا فِي الرَّخَاءِ
وَاَمَّا فِي الشِّدَّةِ فَيُخْلِصُوْنَ الدِّيْنَ لِلّٰهِ كَمَا قَالَ تَعَالٰى وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ
مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّا اِيَّاهُ فَلَمَّا نَجّٰكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا وَقَالَ تَعَالٰى
قُلْ اَرَاَيْتَكُمْ اِنْ اَتَاكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِلَى قَوْلِهِ وَقَالَ تَعَالٰى وَاِذَا مَسَّ
الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيْبًا اِلَيْهِ اِلَى قَوْلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا اِنَّكَ مِنْ اَصْحٰبِ
النَّارِ وَقَالَ تَعَالٰى وَاِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ فَمَنْ فَهِمَ هٰذِهِ
الْمَسْاَلَةَ الَّتِيْ وَضَّحَهَا اللّٰهُ فِيْ كِتَابِهِ وَهِيَ اَنَّ الْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ قَاتَلَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوْنَ اللّٰهَ وَيَدْعُوْنَ غَيْرَهُ فِي الرَّخَاءِ وَاَمَّا فِي الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ فَلَا
يَدْعُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَيَنْسَوْنَ مَا اَشْرَكُوْا بِهِ تَبَيَّنَ لَهُ الْفَرْقُ بَيْنَ شِرْكِ
الْاَوَّلِيْنَ وَشِرْكِ اَهْلِ زَمَانِنَا وَلٰكِنْ اَيْنَ مَنْ يَفْهَمُ قَلْبُهُ هٰذِهِ الْمَسْاَلَةَ فَهْمًا رَاسِخًا

وَاللّٰهُ

وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ وَالْاَمْرُ الثَّانِيْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ نَاسًا مُقَرَّبِيْنَ
عِنْدَ اللّٰهِ اِمَّا نَبِيًّا وَاِمَّا وَلِيًّا وَاِمَّا مَلَائِكَةً اَوْ يَدْعُوْنَ اَشْجَارًا اَوْ اَحْجَارًا
مُطِيْعَةً لِلّٰهِ لَيْسَتْ بِعَاصِيَةٍ وَاَهْلُ زَمَانِنَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اُنَاسًا مِنْ اَفْسَقِ
النَّاسِ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يَحْكُوْنَ عَنْهُمُ الْفُجُوْرَ مِنَ الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ وَتَرْكِ
الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَالَّذِيْ يَعْتَقِدُ فِي الصَّالِحِ وَالَّذِيْ لَا يَعْصِيْ مِثْلَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ
اَهْوَنُ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ فِيْمَنْ يُشَاهِدُ فِسْقَهُ وَفَسَادَهُ وَيُشَاهِدُ فَاِذَا تَحَقَّقْتَ
اَنَّ الَّذِيْنَ قَاتَلَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصَحُّ عُقُوْلًا وَاَخَفُّ شِرْكًا مِنْ هٰؤُلَاءِ فَاعْلَمْ
اَنَّ لِهٰؤُلَاءِ شُبْهَةً يُوْرِدُوْنَهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَهِيَ مِنْ اَعْظَمِ شُبَهِهِمْ فَاصْغِ سَمْعَكَ
لِجَوَابِهَا وَهِيَ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ نَزَلَ فِيْهِمُ الْقُرْاٰنُ لَا يَشْهَدُوْنَ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَيُكَذِّبُوْنَ الرَّسُوْلَ وَيُنْكِرُوْنَ الْبَعْثَ وَيُكَذِّبُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَيَجْعَلُوْنَهُ سِحْرًا وَنَحْنُ
نَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ وَنُصَدِّقُ الْقُرْاٰنَ وَنُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ
وَنُصَلِّيْ وَنَصُوْمُ فَكَيْفَ تَجْعَلُوْنَنَا مِثْلَ اُولٰئِكَ فَالْجَوَابُ اَنْ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ
كُلِّهِمْ اَنَّ الرَّجُلَ اِذَا صَدَّقَ الرَّسُوْلَ فِيْ شَيْءٍ وَكَذَّبَهُ فِيْ شَيْءٍ اَنَّهُ كَافِرٌ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْاِسْلَامِ
وَكَذٰلِكَ اِذَا اٰمَنَ بِبَعْضِ الْقُرْاٰنِ وَجَحَدَ بِبَعْضٍ كَمَنْ اَقَرَّ بِالتَّوْحِيْدِ وَجَحَدَ وُجُوْبَ
الصَّلَاةِ اَوْ اَقَرَّ بِالتَّوْحِيْدِ وَجَحَدَ وُجُوْبَ الصَّلَاةِ وَجَحَدَ وُجُوْبَ الزَّكَاةِ اَوْ اَقَرَّ

بهذا كله وجحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج ولما لم يقدر اناس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج فانزل الله فيهم ولله على الناس حج البيت الاية
ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قالت ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكا
فرون حقا فاذا كان الله صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو
الكافر حقا فاذا لقت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه
الذي ارسل الينا ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل شيء وجحد وجوب
جوب الصلاة انه كافر وحلال الدم والمال بالاجماع وكذلك لو جحد وجوب صوم
رمضان وكذب بذلك ولو لم تجحد شيئا من هذا لا تجحد هذا ولا تختلف المذاهب
فيه وقد نطق به القران كما قدمنا معلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم و
الحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول
واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل
ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد

اسلموا

اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويصلون ويؤذنون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا
هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في مرتبة نبي كفر وحل ماله ودمه
ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او
صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السموات والارض سبحان الله ما اعظم شانه
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ويقال ايضا الذين حرقهم علي
بن ابي طالب بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من
الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما
فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين
ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي بن ابي طالب
يكفر ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني
العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام
ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن
فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى
استنقذوا ما بايديهم من بلدان المسلمين ويقال ايضا اذا كان الاولون لم

يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب القرآن وانكار البعث وغير ذلك
فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي
يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دمه وماله
دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها
بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب ويقال ايضا الذين
قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهدون
معه ويصلون ويزكون ويحجون معه وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله و
ورسوله
آياته كنتم تستهزءون فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع ر
سول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح
فتامل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين انا سا يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تامل جوابها فانه من انفع
ما في هذه الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عن بني اسرائيل مع
صلاحهم وعلمهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وقول اناس من الصحابة
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل

قول

قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها والكن للمشركين شبهة يدلون بها عند
هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا فالجواب ان نقول
ان بني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا وا
خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا وهذا
هو المطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع
من الشرك وهو لا يدري عنها وتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التو
حيد فهمناه انه من اكبر الجهل ومكايد الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد
اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا
يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيد
ايضا انه لو لم يكفروا بانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر
على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخر في الكف عمن قال لا اله الا الله ومراد

هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل ويقال لهؤلاء المشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وحل دمه وماله وقتل ولو قال لا اله الا الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الاسلام ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فالاية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك الاحاديث الاخر وامثالها معناها ما ذكرنا واذا ظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما

ما ينا قض

ما ينا قض ذلك والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد مع كونهم من اكثر الناس عبادة وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم
عندهم وهم تعلموا من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء
الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال
الصحابة بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق
لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا وكان الرجل كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى
الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم يتعذرون حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه
وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست بشرك فالجواب
ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر
عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي

من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها
المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الانبياء والا
ولياء وغيرهم وفي الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك فالاستغاثة
بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح
اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة مثل ان تاتي عند رجل
صالح حتى يجالسك ويسمع كلامك تقول ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئلونه ذلك في حياته واما بعد مماته فحاشى وكلا انهم
سالوه عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه
نفسه وهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم لما القي في النار اعترض له جبريل
في الهوى فقال الك حاجة فقال ابراهيم اما منك فلا واما من الله فبلا قالوا فلو
كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس
الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله
فيه شديد القوى فلو اذن الله له ان ياخذ نادهم وما حوطها من الارض والجبال
فيلقيهما في المشرق او المغرب لفعل ولو امره ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل
ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا

فيعرض

فيعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا فيغنيه به حاجته فياتي ذلك الرجل
المحتاج ان ياخذ ويصبر الى ان ياتيه الله برزق منه فيه لاحد فاين هذا
من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون ولنختم الكلام بمسئلة عظيمة
مهمة تفهم مما تقدم لكن نفردها الكلام لعظم شانها ولكثرة الغلط فيها
فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل
فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به
فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما وهذا يغلط فيه كثير من الناس
يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر نفعله ولا
يجوز عند اهل بلدنا الا ما وافقهم وغير ذلك من الاعذار ولم يدر المسكين
ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى
اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو
منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وهذه المسئلة مسئلة طويلة تبين لك اذا تاملتها في السيرة الناس
ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة وترى

من يعمل به ظاهرا وباطنا ولكن عليك بفهم اثنين من كتاب الله احدهما ما
تقدم من قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض
الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة
قالوها في غزوة تبوك على وجه المزح واللعب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر
ويعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة
يمزح بها والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة الاية فلم يعذر الله
من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان واما غير هذا فقد كفر
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على
الاخرة الاية واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء كان فعله خوفا او مداراة او
مشحة بوطنه واهله وعشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك
من الاغراض الا المكره والاية تدل على هذين جميعا الاولى قوله الا من اكره فلم
يستثن الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام او الفعل

واما

واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها والثانية قوله ذلك بانهم
استحبوا الحياة على الاخرة فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب
الاعتقاد والجهل والبغض للدين او المحبة للكفر وانما سببه ان له في ذلك
حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين ثم والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله
على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين تم الكتاب بحمد

الكتاب المسمى بالواسطية تاليف شيخ الاسلام وقدوة الانام الشيخ تقي الدين
بن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه
وجزاه عن الاسلام والمسلمين
خيرا امين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد الاه
الاواه حافظ الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء اخر المجتهد
ين اوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتد
عين ذو العلوم الرفيعة والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به لله

المنة وقامت به على أعدائه الحجة واستبانت ببركته وهديه المحجة نقي
الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم
بن محمد بن تيمية الحراني قدس الله روحه الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وا
حده لا شريك له إقرارا به وتوحيدا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا أما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية
المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره ومن الإيمان بالله
الإيمان بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله تعالى ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن
مواضعه ولا يلحدون في أسماء الله وآياته ولا يكيفونه ولا يمثلونه صفاته
بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه
سبحانه وتعالى ~~سبحانه~~ وتعالى وإنما يؤمنون بما وصف نفسه من غير تحريف لأنه
سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قيلا وأحسن حديثا من خلقه
ثم رسله

ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون
ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل
وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه
قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والإثبات فلا عدول لأهل
السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فإنه الصراط المستقيم صراط الذين
أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل
في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن
حيث يقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد وما وصف به نفسه في أعظم آية من كتاب الله حيث يقول الله لا
إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده ~~حفظهما~~
أي لا يكرثه ولا يثقله ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من
الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على

الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا
بصيرا وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد
وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين

فما

~~وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين~~ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
ان الله يحب المتقين وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله كم
من اية بينة اتيناهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقوله بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء علما وقوله وكان بالمؤ
منين رحيما وكتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم فالله خير
حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما
اسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله هل ينظرون الا
ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر هل ينظرون الا
ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك كلا اذا دكت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم تشقق السماء بالغمام

وتنزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء
هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحملناه على ذات الواح ودسر تجري
باعيننا جزاء لمن كان كفر والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني و
قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحا
وركما لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اني معكما اسمع
وارى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله شديد المحال وقوله ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله ان تبدوا
الصدقات حيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قدير او ليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله ولله العزة و
لرسوله ولمعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام و
قوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا

لله

٤٩

لله اندادا وانتم تعلمون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا يسبح له ما في السموات وما في الارض
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب
والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش
استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والا
رض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن
على العرش استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به
خبيرا وقال في سورة الم السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ بَلْ رَفَعَهُ
اللّٰهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا
لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا أَأَمِنْتُمْ مَنْ
فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ
عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَقَوْلُهُ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
وَاصْبِرْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيلًا وَإِذْ قَالَ اللّٰهُ يَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللّٰهُ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ
الْمُرْسَلِينَ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ ثُمَّ
أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا قَدْ نَبَّأَنَا اللّٰهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ
الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَهٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ
مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ
وَقَوْلُهُ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ وَهٰذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللّٰهِ
تَعَالَىٰ كَثِيرٌ مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبًا طَرِيقَ الْهُدَىٰ مِنْهُ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ

فَصْلٌ ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَتُبَيِّنُهُ وَتُعَبِّرُ
عَنْهُ وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ

بالقبول وجب الإيمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا إلى السماء الدنيا
كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم براحلته الحديث متفق عليه و
وقوله يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة
متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر إليكم
قنطين فيضحك يعلم أن فرجكم قريب حديث حسن وقوله لا
أحد أغير من الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها و
تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها
قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط متفق عليه وقوله يقول
الله يا آدم ويقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج
من ذريتك بعثا إلى النار متفق عليه وقوله ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض
اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء

من شفائك

من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه أبو داود وقوله ألا تأمنوني وأنا أمين
من في السماء رواه البخاري وغيره وقوله والعرش فوق ذلك والله فوق
عرشه وهو يعلم ما أنتم عليه رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وقوله للجارية
أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها
مؤمنة رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الإيمان أن تعلم أن الله
معك حيثما كنت حديث حسن وقوله إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله
قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت
قدميه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل و
الفرقان أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر رواه مسلم
ولما رفع أصحابه أصواتهم بالذكر قال أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون
أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا قريبا إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من
عنق راحلته متفق عليه وقوله إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا

٥١

تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها فافعلوا متفق عليه إلى آخر مثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فيما يخبر به فإن الفرقة الناجية أهل
السنة والجماعة يؤمنون بذلك بما أخبر الله في كتابه من غير تحريف ولا
تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الأمة كما أن الأمة
هي الوسط في فرق الأمم وهم وسط في باب صفات الله تعالى بين
أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبر
رية والقدرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية
وغيرهم وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية وبين المعتزلة وبين المر
جئة والجهمية وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوا
رج فصل وقد دل فيما ذكرناه من الإيمان بالله الإيمان بما أخبر الله به في كتابه
وتواتر عن رسوله وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سمواته على عرشه
بائن من خلقه وهو سبحانه معهم أينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله
هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله

بما

ع عال لعله

فصل

بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم أينما كنتم أنه مختلط بالخلق
فإن هذا لا تقتضيه اللغة وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة وخلاف
ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته وهو مو
ضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر أينما كان وهو سبحانه فوق
العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع إليهم إلى غير ذلك من معاني
ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى من أنه فوق العرش وأنه معنا
حق على حقيقته لا يحتاج إلى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل
أن يظن أن ظاهر قوله في السماء أن السماء تقله أو تظله وهذا باطل بإجماع
أهل العلم والإيمان فإن الله قد وسع كرسيه السموات والأرض وهو الذي
يمسك السموات والأرض أن تزولا ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ودخل في ذلك الإيمان بأنه قريب من
خلقه كما قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته
وما ذكره في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته
فإنه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه ٥٥

فصل و ومن الايمان به وبكتبه الايمان بالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق
منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي نزله على محمد
صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول
بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف
لم يخرج بذلك ان يكون كلام الله حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى
من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه
ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف فصل و
وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين
يرونه يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب او
كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في غرصات
القيمة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى فصل و
ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون
بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في
قبورهم فيقال للرجل ما ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني

ومحمد

ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي واما المرتاب فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو
ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان
تقوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله
بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من
قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا قد دنت منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب
الموازين فيوزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر
الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله ومن
وراء ظهره قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبجا
سبب الله الخلق ويحلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب
والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه
لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها وفي
عرصة القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن

وأحلى من العسل أنيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه
شربة لم يظمأ بعدها أبدا والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة
والنار يمر الناس عليه على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الإبل ومنهم
من يعدو ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فإن الجسر
عليه كلاليب وحسك تخطف الناس بأعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة
فإذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض
فإذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة وأول من يستفتح باب الجنة محمد
صلى الله عليه وسلم وأول من يدخل من الأمم أمته وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث
شفاعات أما الشفاعة الأولى فيشفع في أهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد أن
يتراجع آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم الشفاعة حتى تنتهي
إليه وأما الشفاعة الثانية فيشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة وهاتان
الشفاعتان خاصتان له وأما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه
الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين والصديقين وغيرهم يشفع فيمن
استحق النار أن يدخلها ويشفع فيمن دخلها أن يخرج ويخرج الله من النار قوما

بغير

بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل ممن دخلها من أهل الدنيا
فينشئ الله لها ما فيه ما فيد خلهم الجنة وأصناف ما تضمنته الدار الآخرة من
الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكور في الكتب
المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الأنبياء وفي العلم المأثور عن
الأنبياء وفي العلم الموروث عن الأنبياء وفي العلم الموروث عن الأنبياء محمد صلى
الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده وتؤمن الفرقة الناجية
أهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والإيمان بالقدر على درجتين
كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الأولى الإيمان بأن الله علم ما الخلق عاملوه
فالدرجة الأولى الإيمان بأن الله بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلا وعلم
جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال ثم كتب الله في اللوح
المحفوظ مقادير الخلق أول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما أكتب قال اكتب
ما هو كائن إلى يوم القيمة فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه جفت الأقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء
والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير وقال ما أصاب من مصيبة
في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها وهذا التقدير التابع لعلمه

سُبْحَانَهُ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا قَدْ كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا
شَاءَ وَأَرَادَ خَلْقَ حِينَئِذٍ الْجَنِينِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ بُعِثَ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ
بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيُقَالُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ
هَذَا الْقَدَرُ قَدْ كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا وَمُنْكِرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ وَأَمَّا
الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ فَهُوَ مَشِيئَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ وَهُوَ الْإِيمَانُ
وَهُوَ الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ
وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ لَا خَالِقَ غَيْرُهُ وَلَا رَبَّ سِوَاهُ وَمَعَ
ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ
وَلَا يَرْضَى عَنِ الْفَاسِقِينَ وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ
وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً وَاللَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِهِمْ وَالْعَبْدُ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَالْبَرُّ
وَالْفَاجِرُ وَالْمُصَلِّي وَالْقَائِمُ وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَهِيَ إِرَادَةٌ وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَ
خَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

الله

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدَرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ
سَمَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَيَغْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ
حَتَّى سَلَبُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ وَيَخْرُجُونَ عَنْهُ أَفْعَالَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ
وَحِكَمَهُ وَمَصَالِحَهَا وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ فَصْلٌ وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ
الْجَمَاعَةِ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ
وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكَفِّرُونَ
أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آيَةِ الْقِصَاصِ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ
أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي
تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَلَا يَسْلُبُونَ
الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ وَلَا يُخَلِّدُونَهُ فِي النَّارِ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَزِلَةُ بَلِ الْفَاسِقُ
يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَقَالُوا لَا يَدْخُلُ
فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا

يشرق الساريق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها
وهو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان ومؤمن بايمانه فاسق بكبيرته
فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم **فصل** ومن اصول اهل السنة
والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم
الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب
والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو
صلح الحديبية على انفق من بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون
بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله
صلى الله عليه كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون

بما

بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب من ان خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر ثم عمر ويتلون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت
عليه الاثار وكما اجمع عليه الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض
اهل السنة قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما انهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي وقدم
قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان
كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلي ليست من اصول التي يضلل المخالف فيها
عند جمهور اهل السنة لكن المسئلة التي يضلل فيها مسئلة الخلافة وذلك بانهم يؤ
منون ان الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن
في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفو بني هاشم فقال
والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي وقال ان الله اصطفى من اسما
عيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم ويقولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين وهن ازواجه

ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور في جنب

فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة

والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة

وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا

كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم

هي خير الامم واكرمها على الله ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق

بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم

والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كما ثبت عن سالف الامة في سورة الكهف

وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون هذه الامة

وهي موجودة الى اليوم القيمة **فصل** ثم من طريقة اهل السنة والجماعة

اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين

الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها و

عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ويعلمون

ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون

في الاخرة خصوصا خديجة ام اكثر اولاده واول من آمن به وعاضده على امره

وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى

الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرؤون

من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين

يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويسكتون عما شجر بين الصحابة ويقولون

ان هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه

ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون

وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة محصوما عن كبائر الاثم وصغائره

بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة

ما يصدر لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت في قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق

به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احد منهم

ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او شفاعة

محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر

به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدون

كلامه على كلام غيره من اصناف الناس ويقتدون هدي محمد صلى الله عليه وسلم
على هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة اجتماع
وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو
الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يفرقون بهذه الاصول الثلاثة
جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي
ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة
ثم هم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة
ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع مع الائمة ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون
على الجمعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر عند الرخاء والرضاء بمر القضاء ويدعون
الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن
من ظلمك ويامرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى
والمساكين

فصل

وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي
والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويامرون بمعالي الاخلاق وينهون
عن سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره حق فانهم فيه متبعون
للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى
الله عليه وسلم اذ امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم و
اصحابي صا للمتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة
وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى
اولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين
الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي
قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة فنسئل الله ان يجعلنا
منهم ولا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
تمت والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين تم الكتاب نسخا سنة ١٣٣٨ ٢٧ ذا

٥ ٣ بلغ مقابلة على اصل مصححه

كتاب آداب المشي إلى الصلاة تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام مجدد دعوة سيد الأنام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦ رحمه الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب آداب المشي إلى الصلاة يسن الخروج إليها متطهرا بخشوع لقوله عليه السلام إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة وأن يقول إذا خرج من بيته وهو لغير الصلاة بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي وأن يمشي إليها بسكينة ووقار لقوله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الإقامة فامشوا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وأن يقارب بين خطاه ويقول اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة

خرجت

خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ويقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا اللهم أعطني نورا وزدني نورا فإذا دخل المسجد استحب له أن يقدم رجله اليمنى ويقول بسم الله أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صل على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ويقول إذا خرج وافتح لي أبواب فضلك وإذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ويشتغل بذكر الله أو يسكت ولا يخوض في حديث الدنيا ما دام كذلك فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذ أو يحدث

باب صفة الصلاة يستحب أن يقوم إليها عند قول المؤذن قد قامت الصلاة إن كان الإمام في المسجد وإلا إذا رآه قيل للإمام أحمد قبل التكبير تقول شيئا قال لا إلا ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ثم يسوي الإمام الصفوف ويمنة كل صف أفضل ويقرب من الإمام أفضل لقوله عليه السلام ليليني منكم أولو الأحلام والنهى وخير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها ثم

يقول وهو قائم مع الله مع القدرة الله أكبر لا يجزيه غيرها والحمد في افتتاحها
به لك ليستحضر عظمة من يقف بين يديه فيخشع فإن مد همزة الله أو الكبرا
قال الكبار لم تنعقد والأخرس يحرم بقلبه ولا يحرك لسانه وكذا حكم القراءة والتسبيح
وغيره ويسن جهر الإمام بالتكبير لقوله صلى الله عليه وسلم إذا كبر فكبروا وبالتسميع
لقوله وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ويسره مأموم ومنفرد
برفع يديه في الأصابع مضمومة ويستقبل ببطونهما القبلة إلى حذو منكبيه إن
لم يكن عذر ويرفعهما أقل والأكثر للعذر ورفعهما إشارة إلى كشف الحجاب بينه و
بين ربه كما أن السبابة إشارة إلى الوحدانية ثم يقبض كوعه الأيسر بكفه الأيمن ويجعلهما
تحت سرته ومعناه ذل بين يدي عز ويستحب نظره إلى موضع سجوده في كل حالات
الصلاة إلا في التشهد فينظر إلى سبابته ثم يستفتح فيقول سبحانك اللهم وبحمدك
أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك يا الله وقوله وبحمدك قيل معناه أجمع
لك بين الحمد والتسبيح وتبارك اسمك أي البركة تنال بذكرك وتعالى جدك
أي جلت عظمتك ولا إله غيرك أي لا معبود بحق سواك ويجوز استفتاح بكل
ما ورد ثم يتعوذ سرا فيقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكيف ما تعوذ من
الوارد فحسن ثم يسمل سرا وليست من الفاتحة ولا غيرها بل آية من القرآن قبلها

وبين

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم
وله وللبخاري عن حارثة بن وهب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ منكبر العتل الغليظ الجافي والجواظ
المختال الضخم وقيل القصير وبطر الحق رده إذا أتاك وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم
ولأحمد وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد ومن تكبر على درجة وضعه الله درجة حتى يجعله الله في أسفل سافلين وللطبراني عن ابن عمر أيام الكبر
فإنه يكون في الرجل وعليه العباءة رواه ثقات باب ذكر العجب وقول الله
تعالى والذين هم من خشيته مشفقون روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه
قال الهلاك في اثنتين القنوط والعجب وعن أبي بكرة أن رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا إن كان أحدكم
مادحا لا محالة فليقل أحسبه كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي
على الله أحدا رواه البخاري ومسلم ولأحمد بسند جيد عن الحارث بن معاوية
أنه قال لعمر إنهم كانوا يرون ودوني على القصص فقال أخشى أن تقص فترتفع عليهم

في نفسك ثم تقص وترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله
تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك وللبيهقي عن انس رضي الله عنه مرفوعا لو لم
تذنبوا لخفت عليكم ما هو اشد لك من ذلك العجب **باب** ذكر الرياء والسمعة و
قول الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا و
عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله
به ومن يرائي يرائي الله به يوم القيامة قيل معناه اظهار سريرته للناس وهما عن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى وللمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اول الناس يقضى عليه
يوم القيامة رجل استشهد في سبيل الله فاتي به وعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
ليقال انك جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في
النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه

واعطاه

واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه لك الا انفقت
لك فيه قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقيل ثم امر به فسحب
على وجهه فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار و
للترمذي فيه ان معاوية لما سمعه بكى ثم قرأ قوله تعالى من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك
الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
باب الفرح وقول الله تعالى انه كان في اهله مسرورا وقوله تعالى انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين الاية وقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **باب** ذكر
اليأس من روح الله والامن من مكر الله وقول الله تعالى انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق واخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا ولفظه سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله و

الامن من مكر الله واليأس من روح الله باب ذكر سوء الظن بالله وقول الله
تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم أردكم فأصبحتم من الخاسرين وقوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء الآية روي من حديث ابن عمر أكبر الكبائر سوء الظن بالله اخرجه ابن مردويه
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل وفاته بثلاثة أيام أو قال بخمس لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن
بالله اخرجاه وزاد ابن أبي الدنيا فإن الله عز وجل أكرمهم سوء ظنهم بالله فقال تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم أردكم الآية وظنها عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال
الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وزاد احمد وابن حبان فإن ظن
بي خيرا فله وإن ظن بي شرا فله باب ذكر إرادة العلو والفساد وقول الله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اخرجاه وعن أبي محمد عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به باب الفحش وقول الله تعالى إن الذين

يحبون

يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم وقوله تعالى إذا
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم إنما السبيل
على الذين يستأذنونك وهم أغنياء الآية باب ذكر مودة أعداء الله و
قول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم الآية وقوله تعالى قل إن كان
آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها إلى قوله
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله تعالى ولا
تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية قال أبو العالية لا ترضوا بأعمالهم روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تميلوا إليهم في المحبة وليس الكلام والمودة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب
اخرجاه باب ذكر قسوة القلب وقول الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و
جعلنا قلوبهم قاسية الآية وقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية وقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا
أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الآية عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم وويل لأقماع القول وويل للمصرين الذين

يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد وللترمذي عنه مرفوعا لا
تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب و
ان ابعد القلوب من الله القلب القاسي ولهما عن جرير رضي الله عنه مر
فوعا من لا يرحم الناس لا يرحمه الله **باب** ذكر ضعف القلب وقول الله تعالى و
ربطنا على قلوبهم الاية وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم الاية وقوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين الاية ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه **ابواب** كبائر اللسان وقول الله تعالى
باب التحرز من شر اللسان وقول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
الاية وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت اخرجاه ولهما عن
سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعا من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
اضمن له الجنة وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما احوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا قال الترمذي حسن صحيح وله

وصححه

وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قلت يا رسول الله انا لمؤاخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال
مناخرهم الا حصائد السنتهم وله عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا اذا اصبح
ابن ادم فان الاعضاء تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا وقوله تكفر اي تذلل وتخضع وعن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل في النار ابعد مما بين المشرق
والمغرب اخرجاه وللترمذي وصححه عن بلال بن الحارث مرفوعا ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها رضوانه
الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما
بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه مرفوعا ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان فقال الله تعالى من
ذا الذي يتالى علي ان اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك **باب**
ما جاء في كثرة الكلام وقول الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعا ان الله حرم
عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال و

والتكفير هنا
هو ان ينحني الانسان
ويطاطئ راسه
قريبا من الركوع كما
يفعل من يريد تعظيم
احد مجمع بحار

كثرة السؤال وإضاعة المال أخرجاه وعن جابر مرفوعا إن من أحبكم إلي وأقربكم مني
مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم
القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون حسنه الترمذي باب التشدق
وتكلف الفصاحة وقول الله تعالى وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن
يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
الآية عن حكيم رضي الله عنه مرفوعا إن من البيان لسحرا رواه البخاري وعن
عمر رضي الله عنهما مرفوعا إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل البقرة حسنه الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من تعلم
صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا رواه أبو داود وقال أحمد عن معاوية رضي الله عنه لعن الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين يتشققون الكلام تشقيق الشعر باب شدة الجدال
وقول الله تعالى وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و
يهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وللترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما باب من هابه الناس خوفا من لسانه

وقول

والنساء صح

وقول الله تعالى ويل لكل همزة لمزة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس
اتقاء فحشه باب البذاء والفحش وقول الله تعالى والذين لا يشهدون
الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس
المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء حسنه الترمذي وله وصححه
عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن
يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذيء الذي يتكلم بالفحش
ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا
ينزع من شيء إلا شانه وللترمذي وحسنه عن ابن مسعود رضي الله عنه
مرفوعا ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل
هين ليّن سهل قريب ولمسلم عن جرير رضي الله عنه مرفوعا من يحرم الرفق
يحرم الخير كله باب ما جاء في الكذب وقول الله تعالى إنما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون وقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا
يكذبون وقوله تعالى ويل لكل أفاك أثيم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا إن
الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق

حَتّٰى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي
إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتّٰى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَّابًا آخَرُ
جَاهُ وَفِي الْمُوَطَّإِ عَنْهُ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ فَيُكْتَبُ فِي قَلْبِهِ
نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ حَتّٰى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ فَيُكْتَبُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَفِيهِ عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا قَالَ نَعَمْ
قُلْنَا أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا قَالَ لَا وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِذَا
كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا **بَابُ** مَا جَاءَ فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ وَقَوْلِ اللّٰهِ
تَعَالَى فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ
الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا تُمِنَ خَانَ أَخْرَجَاهُ وَ
لَهُمَا عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ
كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتّٰى يَدَعَهَا إِذَا تُمِنَ خَانَ
وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي ذَمِّ
وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ
هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ

فَتَبَيَّنُوا

فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ
بِكُلِّ مَا سَمِعَ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْكَذِبِ فِي الْمِزَاحِ وَنَحْوِهِ وَقَوْلِ اللّٰهِ ﷺ قَالُوا نَتَّخِذُنَا
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهَا مَرْفُوعًا لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيْرًا أَوْ يَنْمِي خَيْرًا
أَخْرَجَاهُ وَلِمُسْلِمٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ فِي الْحَرْبِ
وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَعَنْ عَبْدِ
اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا فَقَالَتْ تَعَالَ أُعْطِيكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا
إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذْبَةٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَلِأَحْمَدَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ تَعَالَ هَاكَ أُعْطِيكَ ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ
شَيْئًا فَهِيَ كَذْبَةٌ وَلَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنْ
قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ لَا أَشْتَهِيهِ أَيُعَدُّ ذَلِكَ كَذِبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ
كَذِبًا حَتّٰى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كَذْبَةً وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ مَرْفُوعًا وَيْلٌ لِلَّذِي

يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَهُمْ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ بَابُ مَا جَاءَ
فِي التَّمَلُّقِ وَمَدْحِ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَرَوَى
الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ
يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ فَيَلْقَى
الرَّجُلَ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَيَقُولُ إِنَّكَ كَيْتَ وَكَيْتَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَعَسَى أَنْ لَا يَقْضِيَ مِنْ حَا
جَتِهِ شَيْئًا فَيُسْخِطُ اللهَ عَلَيْهِ فَيَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ
عَنْ كَوْنِ الْإِنْسَانِ مَدَّاحًا وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي
مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَلِمُسْلِمٍ عَنِ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَثَا الْمِقْدَادُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ
فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا إِيَّاكُمْ وَ
الْمَدْحَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ بَابُ مَا يُحْمَقُ الْكَذِبُ مِنَ الْبَرَكَةِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ مَرْفُوعًا الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا
وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا بَابُ مَنْ تَحَلَّمَ وَلَمْ يَرَ شَيْئًا رَوَى الْبُخَارِيُّ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ وَلَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ

ولن

وَلَنْ يَفْعَلَ بَابُ ذِكْرِ مَرَضِ الْقَلْبِ وَمَوْتِهِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى
لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِ
يَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ
قُتِّلُوا تَقْتِيلًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ
وَاسْتَعْتَبَ صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي
قَالَ اللهُ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَنَا مُجَاهِدٌ بِيَدِهِ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقَلْبَ فِي مِثْلِ هَذَا
يَعْنِي الْكَفَّ فَإِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ ذَنْبًا ضَمَّ مِنْهُ وَقَالَ بِأُصْبُعِهِ لِلْخِنْصَرِ هَكَذَا فَإِذَا
أَذْنَبَ ضَمَّ وَقَالَ بِأُصْبُعِهِ الْأُخْرَى هَكَذَا حَتَّى ضَمَّ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا قَالَ ثُمَّ طُبِعَ عَلَيْهِ
بِطَابَعٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّانَ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ وَكِيعٍ
بِنَحْوِهِ وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضًا قَالَ الرَّانُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُلُوبُ أَرْ
بَعَةٌ قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ وَقَلْبٌ يَزْهَرُ وَقَلْبٌ أَغْلَفُ مَرْبُوطٌ عَلَى غِلَافِهِ وَ

قلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه ونوره
واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص عرف
ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل القرحة
يمدها القيح والدم فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه باب ذكر الرضاء
بالمعصية روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال هلكت ان لم يعرف قلبك
المعروف وينكر المنكر لمسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه
الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان وزن حبة خردل وله عن ام سلمة
رضي الله عنها مرفوعا انه سيكون عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن انكر فقد
برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع اي من كره بقلبه وانكر بقلبه
وفي رواية غير الصحيح بعد وتابع فاولئك هم الهالكون يقولها ثلاثا باب
ذكر تمني المعصية والحرص عليها في الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقالوا يا
رسول

رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال فانه كان حريصا على قتل صاحبه
وعن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه مرفوعا مثل هذه الامة مثل اربعة
رجال رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل في ماله بعلمه ورجل اتاه الله علما
ولم يؤته مالا فقال لو كان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل عمله فهما في
الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فقال لو كان لي مال
لعملت فيه مثل عمل فلان فهما في الاثم سواء صححه الترمذي باب ذكر
الريب وقول الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وقوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق الى قوله وما نحن بمستيقنين وكان معاذ
رضي الله عنه يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئ الله حكم قسط هلك
المرتابون وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله
ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تلم احدا على ما لم يؤتك الله فان الله بعلمه
وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك و
السخط وان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره قال
قال عمر رضي الله عنه يوم الحديبية فعملت لذلك اعمالا وقال فيه قوله صلى الله

عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا نبيا رواه
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما باب السخط وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد
قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب قوما
ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وحسنه باب
القلق والاضطراب وقول الله تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها الآية وقوله تعالى فلا وربك لا يؤ
منون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وعن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وللبخاري
إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
وعن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه
سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وعينه
ناظرة فأما الأذن فقمع وأما العين عبرة لما يوعى القلب وقد أفلح من

جعل

جعل قلبه واعيا رواه أحمد باب الجهالة وقول الله تعالى ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا
يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك
هم الغافلون عن ابن عباس ومعاوية وغيرهما رضي الله عنهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي حديث
البراء أن المرتاب هو الذي يقول إذا سأل الملكان هاه هاه لا أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته باب الفحش وقول الله تعالى يستخفون من
الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وكان الله بما يعملون محيطا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم
تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري باب الحرص على المال والشرف
للدين عن كعب رضي الله عنه مرفوعا ما ذئبان جائعان أرسلا في
غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف للدين صححه الترمذي
باب الهلع والجبن وقول الله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا إذا
مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين عن أبي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود بسند جيد ولمسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **باب** البخل وقول الله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وقوله تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله من سيدكم يا بني سلمة قلنا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح رواه البخاري في الادب المفرد **باب** عقوبة البخل فيه لاتي فيوعى عليك وقوله اللهم اعط ممسكا تلفا واعط منفقا خلفا **باب** الازدراء للنعمة والاستخفاف بحرمات الله وبغض الصالحين وقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب اخرجاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر **باب** الحسد وقول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما عن انس رضي الله عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب

لنفسه

لنفسه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود **باب** سوء الظن بالمسلمين وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث رواه مسلم **باب** في الكذب على الله وعلى رسوله وقول الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولمسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعا من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين **باب** ما جاء في القول على الله بلا علم وقول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو موسى رضي الله عنه من علمه الله علما فليعلمه الناس واياه ان يقول ما لا علم له به

فيصير من المتكلفين ويمرق من الدين وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الناس
ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **باب** ما جاء في شهادة
الزور وقول الله تعالى واجتنبوا قول الزور وعن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ان الطير لتخفق باجنحتها وتري ما في حواصلها من هول
يوم القيمة وان شاهد الزور لا يزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار
وهما في حديث ابي بكرة الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت **باب** ما جاء في اليمين الغموس عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله و
ايمانهم ثمنا قليلا الاية اخرجاه ولمسلم عن ابي امامة رضي الله عنه
مرفوعا من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه بغير حق لقي الله وهو عليه
غضبان وفي رواية فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
قال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان كان قضيبا

من اراك

ع بن عمر
بشر صح

من اراك **باب** ما جاء في قذف المحصنات وقول الله تعالى ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم و
التولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات **باب** ما جاء في
ذي الوجهين وقول الله تعالى واذ قول الذين امنوا قالوا امنا وقوله تعالى
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا من كان
ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار **باب** ما جاء في
النميمة وقول الله تعالى هماز مشاء بنميم عن حذيفة رضي الله عنه
مرفوعا لا يدخل الجنة نمام ولهما في حديث القبرين انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من
البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه

صوابه ٢ ذا الوجهين

مرفوعا الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس باب ما جاء
في اليمتان وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قال في
مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس
وما ردغة الخبال قال عصارة اهل النار رواه ابو داود وبسند صحيح ولمسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان العبد اذا لعن شيئا صعدت
لعنته الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان اهلا والا
رجعت الى قائلها رواه ابو داود وغيره بسند جيد وله شاهد عند احمد
بسند حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابو داود وغيره من حديث
ابن عباس ورواته ثقاة لكن اعل بالارسال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان امراة لعنت ناقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة
ملعونة وله عن عمران نحوه باب ما جاء في افشاء السر عن ابي سعيد
رضي الله عنه مرفوعا ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة
الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه وفي
رواية

وفي رواية انه من اعظم الامانة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه مرفوعا اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة حسنه
الترمذي ولاحمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا من سمع من رجل
حديثا لا يحب ان يذكر عنه فهو امانة وان لم يستكتمه باب ما جاء
في لعن المسلم عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه مرفوعا لعن المؤمن
كقتله اخرجاه وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انهم ضربوا
رجلا قد شرب الخمر فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا
هذا لا تعينوا عليه الشيطان باب ذكر تاكده في الاموات عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعا لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه
البخاري باب ذكر قول يا عدو الله او يا فاسق او يا كافر ونحوه عن ابي
ذر رضي الله عنه مرفوعا لا يرمي رجل رجلا بالكفر الا ارتدت عليه ان لم
يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعن سمرة رضي الله عنه مرفوعا لا تكن
بلعانة الله ولا بغضبه ولا بالنار صححه الترمذي ولهما عن ابي ذر رضي
الله عنه مرفوعا من دعى رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس
كذلك الا حار عليه باب ما جاء في لعن الرجل والدابة عن ابن عمر رضي

الله عنهما مرفوعا من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله و
كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه اخرجاه باب النهي عن دعوى الجاهلية ولما قال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوى
الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا باب النهي عن
الشفاعة في الحدود وقول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤ
منون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ولهما في
المخزومية اتشفع في حد من حدود الله وفي الموطا عن الزبير رضي الله عنه
اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وعن ابن عمر رضي الله
عنهما من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في
امره باب من اعان على خصومة في باطل وقول الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاية وقوله تعالى من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل
منها الاية وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن خاصم في باطل وهو يعلم انه

باطل

باطل لم يزل في سخط الله حتى يرجع ومن قال في مسلم ما ليس فيه حبس
في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال
قال عصارة اهل النار وفي رواية ومن اعان على خصومة في باطل فقد باء
بغضب من الله عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح باب من شهد امرا
فليتكلم بخير او ليصمت عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت رواه مسلم باب
ما يحذر من الكلام في الفتن عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ستكون فتنة
تستنظف العرب قتلاها في النار واللسان اشد من وقع السيف رواه
ابو داود وله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ستكون فتنة صماء بكماء عميا
اللسان فيها كوقع السيف وله ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم باب الفخر وقول
الله تعالى قال انا خير منه عن عياض بن حمار رضي الله عنه مرفوعا ان
الله من لا يشكر الناس صححه الترمذي وقال حسن غريب وعن جابر رضي
الله عنه مرفوعا من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به
فان الثناء شكر فان اثنى فقد شكر وان كتمه فقد كفر باب ما جاء فيما

في لمز اهل الطاعة والاستهزاء بضعفتهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحمل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير
فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع
هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين والذين لا يجدون الا
جهدهم فيسخرون منهم الاية باب الاستهزاء وقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا
من الذين امنوا يضحكون الاية وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري
وكنتم منهم تضحكون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان
يكونوا خيرا منهم الاية عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب في الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء
بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه الباب فما زال كذلك حتى ان احدهم ليفتح
له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من اليأس اخرجه البيهقي و
غيره وللبيهقي وابن ابي حاتم وغيرهما مرفوعا عن ابن عمر رضي الله عنهما من اتى
هاذا لما زا ملقبا للناس كان علامته ان يسمه الله يوم القيمة على الخرطوم من كل منهما
ميسم الشدفين باب ترويع المسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يحل لمسلم
ان يروع اخاه المسلم رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب
رسول الله

في الصداقة
ت صح

لمز

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله
عليه وسلم فنام رجل منهم فقام بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه ابو داود
وباب التشبع بما لم يعط وعنها عن اسماء رضي الله عنها ان امرأة قالت
يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي بما لم
يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور باب التحدث بالمعصية
وعنها عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل امتي معافى الا المجاهرون
ان يعمل الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره الله عليه ويصبح يكشف ستر الله عليه
باب ما جاء في الشتم بالزنا عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قذف
مملوكه بالزنا يقام عليه يوم القيمة الا ان يكون كذلك باب النهي عن تسمية
الفاسق سيدا عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا تقولوا للمنافق سيد فانه
ان لم يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود وبسند صحيح باب النهي عن
الحلف بالامانة عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا من حلف بالامانة فليس منا
رواه ابو داود وبسند صحيح باب النهي عن الحلف بملة غير الاسلام عن

فان من المجاهرة

أبي زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الإسلام كاذبا
متعمدا فهو كما قال أخرجاه وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو
كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما رواه أبو داود

باب

ما جاء في الغيبة وقوله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا عن أبي بكرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر أي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه
سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فأي يوم هذا فسكتنا حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض
من سمعه ثم قال ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد أخرجاه
ولهما عن ابن عمر مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأيهما جر من
من هجر ما نهى الله عنه ولمسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره
قيل أفرأيت

قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعن أبي هريرة رفعه من أكل لحم أخيه
في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما أكلته حيا فيأكله ويكلح
ويصيح رواه أبو يعلى بسند حسن ولابن حبان عنه وصححه في قصة ماعز
أن رجلا قال لآخر انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى
رجم رجم الكلب فقال فمر النبي صلى الله عليه وسلم كلما من جيفة هذا الحمار
الميت فمالت منه من عرض هذا الرجل أشد من أكل هذه الجيفة وهما عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما
يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستبرئ من بوله وأما الآخر فكان
يمشي بالنميمة وأخرج في الأدب المفرد نحوه من حديث جابر وفيه أما
أحدهما فكان يغتاب الناس ولأحمد بسند صحيح معناه من حديث أبي
بكرة ولأبي داود الطيالسي عن ابن عباس مثله بسند جيد وللترمذي عن
عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
قالت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا

باب ما جاء في ضلال الاعمى عن الطريق عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اضل الاعمى عن الطريق ولابي داود عن معاذ
مرفوعا من حمى مؤمنا من منافق اذاه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من
نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال باب تشييع العورات وقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفا
حشة في الذين امنوا الاية باب الرشوة وقول الله تعالى ولا تشتروا
بايات الله ثمنا قليلا الاية عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا لعنة الله على الراشي و
والمرتشي صححه الترمذي ولاحمد عن ثوبان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراشي والمرتشي يعني والرائش يعني الذي يمشي بينهما باب هدايا الا
مراء غلول عن ابي حميد قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الرجل نستعمله
مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت
امه فينظر ايهدى اليه ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منكم شيئا بغير
حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغاء او كان بقرة لها خوار
او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم قال هل بلغت ثلاثا

باب

باب الهدية على الشفاعة عن ابي امامة مرفوعا من شفع لاخيه
شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها فقد اتى بابا من ابواب الربا رواه
ابو داود ورواه ابراهيم الحربي عن ابن مسعود قال السحت ان يقضي حاجة
الرجل فتقضى له فيهدي اليه هدية فيقبلها وله عن مسروق في عنه من
رد عن مسلم مظلمة فزاده عليها كثيرا او قليلا فهو سحت قلت يا ابا عبد
الرحمن ما كنا نرى السحت الا الرشوة في الحكم قال ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون باب الغلول وقوله تعالى ما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر
انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له فلما نزل الوادي
رمي بسهم فكان في حتفه فقلنا هنيئا له الجنة بالشهادة يا رسول الله فقال
كلا والذي نفسي بيده ان الشملة تلتهب نارا اخذها من المغانم يوم خيبر
لم تصبها المقاسم ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال شراك او
شراكان من نار اخرجاه باب ما جاء في الامراء وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم وقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا عن معاذ بن جبل مرفوعا الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه

الله وأطاع الإمام وانفق الكريمة وياسر الشريك فإن نومه ونهمته أجر
كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه
لم يرجع بالكفاف رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر مرفوعا على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة اخرجاه باب الخروج من الجماعة وقوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية وقوله و
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الاية عن ابن عباس مرفوعا من كره من
أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية اخرجاه
ولمسلم عن حذيفة مرفوعا يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قلت كيف
أصنع يا رسول الله إدركتهم قال تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك
فاسمع وأطع وعن عرفجة الأشجعي مرفوعا من أتاكم وأمركم جميع فاقتلوه باب
ما جاء في الفتن وقوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله
قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية عن ابن عمر قال كنا في سفر
فنزلنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا فقال

انه لم يكن

إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه
لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها و
سيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء الفتنة يتبع بعضها بعضا
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول
المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته
وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر
رواه مسلم وله عن أبي هريرة مرفوعا بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض
من الدنيا وله عن مقبل بن يسار مرفوعا العبادة في الهرج كهجرة إلي وفيهما
عن حذيفة أن عمر قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
فقلت أنا فقال هات إنك عليه لجريء فقلت سمعته يقول فتنة الرجل في
أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج

لعله معقل

البحر قلت مالك وهما يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا
فقال أيفتح الباب أم يكسر قلت بل يكسر قال ذلك أجدر أن لا يغلق فقلت
لحذيفة أكان عمر يعلم من الباب قال كما يعلم أن دون غد الليلة حدثته
حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فقلنا لمسروق اسأله فسأله
فقال عمر لمسلم عن أبي بكرة مرفوعا أنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من
القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا
إنها إذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه
ومن كان له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن لم يكن له إبل
ولا غنم ولا أرض فقال يعمد إلى سيفه فيدق قه بحجر ثم لينج إن استطاع النجاة
قال اللهم هل بلغت قالها ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى
ينطلق بي إلى أحد الصفين فيضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال
يبوء بإثمه وإثمك فيكون من أصحاب النار ولابن ماجه عن سعيد قلت يا
رسول الله إن دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني فقال كن كخيري ابني آدم وتلا
قوله لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك الآية **باب**
تعظيم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال يا أهل العراق
ما أسألكم

ما أسألكم عن الصغيرة وأن كبكم للكبيرة سمعت أبي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من ها هنا وأومأ بيده نحو
المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض
وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم وفتناك فتونا رواه مسلم ولهما عن المقداد رضي الله
عنه قلت يا رسول الله أرأيت إن لقيت أنا ورجل من الكفار فاقتتلنا
فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت أأقتله
قال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول
كلمته التي قالها ولهما عن أسامة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الحرقات من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت أنا ورجل
من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري
فطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما قالها
متعوذا فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله فما زال يكررها حتى تمنيت أني
لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية قال أشققت عن قلبه ولمسلم أنه قال

يارسول الله استغفر لي فقال تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة و
للبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب
دما حراما **باب** تكثير السواد في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا و من غشنا
فليس منا رواه مسلم و للبخاري عن محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود قال قطع
على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني
اشد النهي و قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين فيصيب احدهم يأتي السهم فيصيب احدهم فيقتله
او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية و قوله
و لكن من رضي و تابع **باب** ذكر العقوق و قول الله تعالى ان اشكر لي و لوالديك
اليّ المصير عن عمر رضي الله عنه قال اقبل رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة و الجهاد ابتغي الاجر من الله فقال هل من
والديك احد حيّ قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم
قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما اخرجاه و اللفظ لمسلم و عن معاوية
بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اردت ان

اغزو

اغزو و قد جئت استشيرك قال فهل لك من امّ قلت نعم قال فالزمها فان الجنة
عند رجليها رواه احمد و النسائي و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال
يارسول الله من احق الناس بحسن صحبتي قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجاه و للبخاري عن ابن عمر مرفوعا
الكبائر الاشراك بالله و عقوق الوالدين و قتل النفس و اليمين الغموس **باب**
ذكر القطيعة و قول الله تعالى و ما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك هم
الفاسقون الخاسرون و لهما عن جبير بن مطعم لا يدخل الجنة قاطع رحم و لهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك و اقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم
الايتين **باب** اذى الجار و قول الله تعالى و الجار ذي القربى و الجار الجنب و الصاحب
بالجنب الاية عن ابي شريح رضي الله عنه مرفوعا من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر
فليحسن الى جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت اخرجه مسلم ولهما عن أبي هر
يرة رضي الله عنه مرفوعا والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله
من هو قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوائقه البوائق الغوائل والشرور وللترمذي وحسنه عن ابن عمر خير
الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره و
في صحيح الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا أيما أهل عرصة اصبح فيهم امرؤ
جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وفي صحيح الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنه مرفوعا ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع وفي رواية لا
يؤمن من بات شبعان وجاره طاويا باب الاستخفاف بأهل الفضل عن
ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من لا يرحم صغيرنا ولا يعرف شرف
كبيرنا صححه الترمذي ولابي داود عن ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا
ان من اجلال الله سبحانه اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن ولاحمد بسند
حسن ليس منا من لا يجل كبيرنا ولا يرحم صغيرنا ولا يعرف لعالمنا حقه
باب غضاب الزوج وقول الله تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب

بما حفظ

بما حفظ الله الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه من فوقها والذي نفسي
بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية الا لعنتها
الملائكة حتى تصبح اخرجاه وعنه مرفوعا لو كنت آمرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها صححه الترمذي باب اذى الصالحين
وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا
ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك
يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه
لعلي اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم وللترمذي وحسنه
عن ابي بكر رضي الله عنه من اهان السلطان اهانه الله وقوله اخرج حق
الضعيفين باب ما جاء في الامانة والخيانة فيها وتفسير الامانة وقول الله
تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال روى البيهقي عن ابن مسعود رضي

الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والدين
يؤتى بالعبد يوم القيمة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادّ امانتك فيقول
يا رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق وبه اليها
وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها ويعرفها فيهوي في اثرها حتى
يدركها فيحملها على منكبه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبه فهو يهوي في
اثرها ابد الابدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة و
الكيل امانة وعدد اشياء واشد ذلك الودائع قال فاتيت البراء فقلت الا ترى الى
ما يقول ابن مسعود قال كذا وكذا قال صدق اما سمعت الله تعالى يقول ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال زيد بن اسلم في الغسل من الجنابة والصوم وما
يخفى من الشرائع باب الولايات من الامانة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اعرابيا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه
البخاري باب النهي عن طلب الامارة عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
مرفوعا لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان
اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها

فات

فات الذي هو خير وكفر عن يمينك اخرجاه ولمسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وانها امانة
وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها
باب ما جاء في غش الرعية عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعا ما من وال
يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة اخرجاه و
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله
رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة اخرجاه باب المشقة على الرعية
وقول الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الاية ولمسلم عن عائشة رضي
الله عنها مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ولي من امر امتي
شيئا فشق عليهم فاشق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به
باب الاحتجاب دون الرعية عن ابي مريم الازدي انه قال لمعاوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب
دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره
يوم القيمة فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي

٨٠

ولابي داود عن عمرو بن مرة الجهني نحوه صححه الحاكم باب المحاباة في الولايات

اخرج احمد والحاكم وصححه عن يزيد بن ابي سفيان ان ابا بكرة قال له يا يزيد

ان لك قرابة فمل عسيت ان تؤثرهم بالامارة وذلك اكثر ما اخاف عليك بعدما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور المسلمين شيئا فامر احدا محاباة

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

حتى يدخل جهنم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من استعمل

رجلا على عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين

باب الجور والظلم وخطر الولاية اخرج الحاكم وصححه ما من احد يكون على شيء

من هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار ولهما عن معاذ رضي الله عنه

مرفوعا اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولمسلم عن عدي

بن عميرة مرفوعا من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم

القيامة ولاحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ويل للامراء ويل للعرفاء و

ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان دماءهم كانت معلقة بالثريا يدلدلون

بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء باب ولاية من لا يحسن العدل

عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب

لنفسي

لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم ولابي داود

عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان

في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل

عرف الحق فمال في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار

ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من افتي فتيا بغير علم كان اثم ذلك على

من افتاه باب الامانة في البيع والشراء والكيل والوزن وقول الله تعالى

فليؤد الذي اؤتمن امانته عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت

في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم

حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض فيضل اثرها مثل

الوكت كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى

فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة

حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا وحتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه

ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من ايمان ولقد اتى علي زمان وما

ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان يهوديا او

نصرانيًا ليردنه عليّ ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلانًا وفلانًا
الجذع الأصل والوكت الأثر اليسير والمجل نفط يسير من أثر عمل منبر أم رقعًا
ولمسلم في حديث الشفاعة وترسل الأمانة والرحم فيأخذان فيقومان بين جنبتي
الصراط يمينًا وشمالًا **باب** قوله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا الآية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام
الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل على أهل بيته راع وهو
مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة
عنهم والولد على مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته وعبد الرجل راع على
مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق
عليه **باب** الرفق بالمملوك عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ضرب عبدًا له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عليك أقدر منك على هذا الغلام فقلت هو حر لوجه
الله تعالى فقال أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار **باب** الرفق بالبهائم عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال
لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه

وفي

وفي رواية نهى عن الضرب في الوجه والوسم فيه رواه مسلم ولهما عن
أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا دخلت النار امرأة في هرة ربطتها فلا هي
أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت ولمسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما مرفوعًا كفى بالمرء إثمًا أن يحبس عن من يملك قوته ولأبي داود أن
يضيع من يقوت ولهما عن الحسن أنه قال لصاحب الجمل الذي لم يعلفه أما إنه
ليحاجك يوم القيامة **باب** إباق العبد عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا
أيما عبد أبق فقد برئت منه ذمة الله رواه مسلم **باب** ظلم الأجير عن أبي
هريرة رضي الله عنه مرفوعًا قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت
خصمه خصمته رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل
استأجر أجيرًا فاستوفى منه العمل ولم يعطه أجره رواه البخاري **باب**
سؤال المرأة الطلاق أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ثوبان
رضي الله عنه مرفوعًا أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس
فحرام عليها رائحة الجنة **باب** ما جاء في الديوث عن ابن عمر رضي الله
عنهما مرفوعًا ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة
النساء رواه في المستدرك والطبراني معناه وفيه الديوث الذي لا يبالي

بمن دخل على اهله والرجلة التي تشبه بالرجال باب ظلم اليتيم المرأة اخرج
الطبراني عن رجال ثقاة انه صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تزوج
امرأة على ما قل من المهر او كثر وليس في نفسه ان يؤدي اليها فخدعها
مات ولم يؤد اليها حقها لقي الله وهو زان باب الاشارة بالسلاح على
وجه اللعب عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يشيرن احدكم الى اخيه
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار لمسلم
من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يردها وان كان
اخيه من ابيه وامه والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعاطي السيف مسلولا وفي المسند عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يتعاطون السيف مسلولا فقال لعن الله
من فعل هذا او ليس نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم السيف ثم
اراد ان يناول له اخاه فليغمده ثم يناوله اياه باب العصبية عن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية
فقتلته جاهلية رواه مسلم ولابي داود بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله
عنه مرفوعا وموقوفا من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي

في بئر

في بئر فهو ينزع في ذنبه باب من اوى محدثا عن علي رضي الله عنه
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير
الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار
الارض رواه مسلم كتاب المظالم باب ظلم اليتيم وقول الله تعالى ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما الاية باب غصب الارض عن سعيد بن زيد رضي
الله عنه مرفوعا من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة
من سبع ارضين اخرجاه باب المظالم في الابدان عن ابن عمر مرفوعا
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من امّ قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة
دبارا والدبار ان يأتيها بعد ما تفوته ورجل اعتبد محررا رواه ابو داود
والطبراني بسند جيد وعن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا من ضرب مسلما
مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان باب الظلم في الاموال
في الصحيح ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها و
هو مؤمن باب حد الظلوم على سهل بن سعد رضي الله عنه من
وقع عند مسلم فلم ينصره وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل
على رؤوس الخلائق يوم القيمة رواه احمد ولابي داود عن جابر رضي الله عنه

مرفوعا ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه
فيه عرضه الا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته باب ما جاء في اخوة
الاسلام وحقوق المسلم على المسلم وقول الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم وقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية في الصحيح لو كنت
متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل
وعن ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا اخرجاه ولهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعا مثل المؤمنين
في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه
مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ولهما

عن انس

كل سورتين سوى براءة وتسن كتابتها اوائل الكتب كما كتبها سليمان عليه
السلام وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وتذكر في ابتداء جميع الافعال
وهي تطرد الشيطان قال الامام احمد لا تكتب امام الشعر ولا معه ثم يقرأ
الفاتحة مرتبة متوالية مشددة وهي ركن في كل ركعة لقوله عليه السلام
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وتسمى ام القرآن لان فيها الالهيات والمعاد
والنبوات واثبات القدر ونفي الجبر فالايتان الاوليتان يدل على الالهيات
الالهيات ومالك يوم الدين يدل على المعاد واياك نعبد واياك نستعين يدل على
نفي الجبر وعلى القدر واهدنا الصراط المستقيم الى آخرها يدل على النبوات و
قوله اياك نعبد وايضا وايضا نستعين يدل على الامر والنهي والتوكل واخلاص
ذلك لله وفيها التنبيه على طريق الحق واهله المقتدى بهم والتنبيه على طريق
الغي والضلال ويستحب ان يقف عند كل اية كقراءته عليه السلام وهي
اعظم اية سورة في القرآن واعظم اية فيه اية الكرسي وفيها احدى عشر
تشديدة ويكره الافراط في التشديد فاذا فرغ قال امين بعد سكتة لطيفة
ليعلم انها ليست من القرآن ومعناها اللهم استجب يجهر بها امام وما
موم معا في صلاة جهرية لحديث سمرة ويلزم الجاهل تعلمها فان لم يفعل

٨٤

مع القدرة لم تصح صلاته ومن لم يحسن شيئا منها ولا من غيرها لزمه ان يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لقوله عليه السلام ان كان معك قرآن
فاقرأ والا فاحمد الله وهلله وكبره ثم اركع رواه ابو داود والترمذي ثم يقرأ
البسملة سرا ثم يقرأ سورة كاملة وتجزئ اية الا ان احمد استحب ان تكون
طويلة فان كان في غير الصلاة فان شاء جهر بالبسملة وان شاء اسر وتكون
السورة في الفجر من طوال المفصل واوله لقول اوس سالت اصحاب
محمد كيف يحزبون القرآن قالوا ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة
وثلاثة عشر وحزب المفصل واحد ويكره ان يقرأ في الفجر بقصاره من غير
عذر كسفر ومرض ونحوهما ويقرأ في المغرب من قصاره ويقرأ فيها بعض
الاحيان بطواله لانه عليه السلام قرأ فيها بالاعراف ويقرأ في العواقي من اوساطه
ان لم يكن عذر والا فر بقصاره ولا بأس بجهر امرأة في الجهرية اذا لم
يسمعها اجنبي والمتنفل بالليل يراعي المصلحة فان كان قريبا منه من يتأذى بجهره
اسر وان كان ممن يستمع له جهر وان اسر في جهر او جهر في سر بنى على قراءته و
ترتيب الايات واجب لانه بالنص وترتيب السور بالاجتهاد لا بالنص في
قول جمهور العلماء فيجوز قراءة هذه قبل هذه وهذا تتوعت مصاحف الصحابة

رضي الله

رضي الله عنهم في كتابتها وكره احمد قراءة حمزة والادغام الكبير ابي عمرو
ثم يرفع يديه كرفعه الاول بعد فراغه من القراءة وبعد ان يثبت قليلا
حتى يرجع اليه نفسه ولا يصل قراءته بتكبيرة الركوع ويكبر فيضع يديه
يديه مفرجي الاصابع على ركبتيه كل يد على ركبة ويمد ظهره مستويا
ويجعل راسه حيال لا يرفعه ولا يخفضه لحديث عائشة ويجافي
مرفقيه عن جنبيه لحديث ابي حميد ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا
لحديث حذيفة رواه مسلم واد في الكمال ثلاث واعلاه في حق امام عشر
واد في الكمال ثلاث رواه مسلم كذا حكم سبحان ربي الاعلى في سجوده ولا يقرأ في
الله عليه وسلم الركوع والسجود لنهيه صلى الله عليه وسلم ثم يرفع راسه ويرفع
يديه كرفعه الاول قائلا امام ومنفرد سمع الله لمن حمده وجوبا ومعنى
سمع استجاب فاذا استتم قائما قال ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملأ
الارض وملأ ما شئت من شيء بعد وان شاء زاد اهل الثناء والمجد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد وله ان يقول غيره مما ورد وان شاء قال اللهم ربنا
لك الحمد بلا واو وروده في حديث ابي سعيد وغيره فان ادرك المأموم

الإمام في هذا في هذه الركوع فهو مدرك للركعة ثم يكبر ويخر ساجدا ولا يرفع يديه ثم يضع ركبتيه ثم يديه ثم وجهه ويمكن جبهته وأنفه وداحتيه والسجود على هذه الأعضاء السبعة ركن ويسحب مباشرة المصلي بباطن كفيه وضم أصابعهما موجهة إلى القبلة غير مقبوضة رافعا مرفقيه وتكره الصلاة في مكان شديد الحر أو شديد البرد لأنه يذهب الخشوع ويسن للساجد أن يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه ويضع يديه حذو منكبيه ويفرج بين ركبتيه ورجليه ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس مفترشا يفرش اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى ويخرجها من تحته ويجعل بطون أصابعها إلى الأرض لتكون أطراف أصابعها إلى القبلة لحديث أبي حميد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باسطا يديه على فخذيه مضموما أصابعه ويقول رب اغفر لي ولا بأس بالزيادة لقول ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني رواه أبو داود ثم يسجد الثانية كالأولى وإن شاء دعا فيه لقوله صلى الله عليه وسلم وأما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم رواه مسلم وله عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده

اللهم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني كله دقه وجله وأوله وآخره وسره وعلانيته ثم يرفع رأسه مكبرا قائما على صدور قدميه معتمدا على ركبتيه لحديث وائل الآتي يشق لكبر أو ضعف أو مرض ثم يصلي الركعة الثانية كالأولى إلا في تكبيرة الإحرام والاستفتاح ولو لم يأت به في الأولى ثم يجلس للتشهد مفترشا جاعلا يديه على فخذيه باسطا أصابع يسراه مضمومة مستقبلا بها القبلة قابضا من يمناه الخنصر والبنصر محلقا إبهامه مع وسطاه ثم يتشهد سرا كتسبيح ركوع وسجود وقول رب اغفر لي ويشير بها في التشهد إشارة إلى التوحيد ويشير بها أيضا عند دعائه في صلاة وغيرها لقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها رواه أبو داود فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأي تشهد تشهد به مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز والأولى تخفيفه وعدم الزيادة عليه وهذا التشهد الأول ثم إن كانت الصلاة ركعتين فقط صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

حميد مجيد ويجوز ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مما ورد والمحمد اهل
بيته وقوله التحيات اي جميع التعظيمات لله تعالى ملكا واستحقاقا والصلوات
الدعوات والطيبات الاعمال الصالحة فهو سبحانه يحيي ولا يسلم عليه لان السلام
دعاء ويجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم منفردا اذا لم تكثر ولم تتخذ شعارا
لبعض الناس او يقصدها بعض الصحابة دون بعض ويسن الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في غير الصلاة وتتأكد عند ذكره وفي يوم الجمعة وليلتها و
يسن ان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر و
اعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وان دعا
بغير ذلك فحسن لقوله عليه السلام ليتخير من الدعاء اعجبه اليه ما لم يشتمل على ما
موم ويجوز الدعاء لشخص معين لفعله عليه السلام في دعائه للمستضعفين بمكة
ثم يسلم وهو جالس مبتدئا عن يمينه فائلا السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره
كذلك والالتفات سنة ويكون عن يساره اكثر بحيث يرى خده يجزم امام بالتسليمة
الاولى فقط ويسرها غيره ويسن حذفه وهو عدم تطويله وينوي به الخروج
من الصلاة وينوي السلام على الحفظة وعلى الحاضرين وان كان الصلاة اكثر من
ركعتين نهض على صدور قدميه اذا فرغ من التشهد الاول ويأتي بما بقي من

صلاته

صلاته كما سبق الا انه لا يجهر ولا يقرأ شيئا بعد الفاتحة فان فعل لم يكره ثم يجلس
في التشهد الثاني متوركا فيفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرج اليسرى
عن يمينه ويجعل اليته على الارض فيأتي بالتشهد الاول ثم بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم بالدعاء ثم يسلم ويخير الامام على المأمومين على يمينه او على
شماله ولا يطيل الامام الجلوس بعد الصلاة مستقبل القبلة ولا ينصرف المأموم
قبله لقوله عليه السلام لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف فان صلى
معهم نساء انصرف النساء وثبت الرجال قليلا لئلا يدركوا من انصرف منهن
ويسن ذكر الله والدعاء والاستغفار عقب الصلاة فيقول استغفر الله ثلاث
مرات ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول و
لا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم يسبح ويحمد ويكبر كل واحدة ثلاثا
وثلاثين ثم يقول تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويقول بعد الفجر والمغرب قبل ان يكلم احدا

من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات والاسرار بالدعاء افضل وكذا بالدعاء
لما تود افضل ويكون بتادب وخشوع وحضور قلب ورغبة ورهبة لحديث
لا يستجاب الدعاء من قلب غافل ويتوسل بالاسماء والصفات والتوحيد ويتحرى
اوقات الاجابة وهي ثلث الليل الاخر وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبات
وباخر ساعة من يوم الجمعة وينتظر الاجابة ولا يعجل فيقول قد دعوت و
دعوت فلم يستجب لي ولا يكره ان يخص نفسه بالدعاء الا في دعاء يؤمن عليه ويكره
رفع الصوت به ويكره في الصلاة لتفاته يسيرا ورفع بصره الى السماء وصلاته الى صورة
منصوبة امامه او الى وجه ادمي او استقبال ما يلهيه او استقبال نار وقناديل وسراج وافتراش
ذراعيه في السجود ولا يدخل فيها وهو حاقن او حاقب او بحضرة طعام يريد اخرها او
لو فاتته الجماعة ويكره مسح الحصى وتشبيك بين اصابعه ومس لحيته واعتماده
على يده في جلوسه وعقص شعره وكفه وكف ثوبه وان تثاءب كظم ما استطاع
فان غلبه وضع يده على فيه ويكره تسوية التراب بلا عذر ويرد لما بين يديه ولو
بدفعه ادميا كان او غيره فرضا كانت الصلاة او نفلا فان ابى فله قتاله ولو مشى يسيرا
ويكره المرور بين المصلي وسترته وبين يديه ان لم يكن له سترة وله قتل حية وعقرب
وقمل وتعديل ثوب وعمامة وحمل شيء ووضعه وله رد سارة بوجهه ويده وعينه ولا

يكره

يكره السلام على المصلي وله رده بالاشارة ويفتح على امامه اذا ارتج عليه او غلط
وان ناب شيء في صلاته سبح رجل وصفقت امرأة وان بدره بصاق او مخاط
في المسجد بصق في ثوبه وفي غير المسجد عن يساره تحت قدمه ويكره ان يبصق
قدامه او عن يمينه ويكره صلاة غير مأموم الى غير سترة ولو لم يخش مارا
او شيء شاخص كحربة وغير ذلك مثل مؤخرة الرحل وليس ان يدنو منها لقوله
عليه السلام اذا صلى احدكم فليصل الى سترة وليدن منها ويخرج عنها يسيرا لفعله
عليه السلام فان تعدد خط خطا فان مر من وراء ستره لم يكره له ستره او من
فان لم يكن له سترة او مر من بينه ومن بينها امرأة او كلب او حمار بطلت صلاته
وله القراءة في المصحف والسؤال عند اية رحمة والتعوذ عند اية عذاب والقيام
ركن في الفرض لقوله سبحانه وقوموا لله قانتين الا لعاجز او عريان او خائف او
مأموم خلف امام الحي العاجز عنه وان ادرك الامام في الركوع فبقدر التحريمة
وتكبيرة الاحرام ركن وكذا قراءة الفاتحة على الامام والمنفرد وكذا الركوع لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وعن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد فصلى ثم
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فعل ذلك ثلاث مرات
ثم قال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم

﴿وَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا
ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ
كُلِّهَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُسَمَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَسْقُطُ بِحَالٍ فَإِنَّهَا لَوْ سَقَطَتْ
لَسَقَطَتْ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَاهِلِ وَالطُّمَأْنِينَةُ رُكْنٌ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِمَا تَقَدَّمَ
وَرَأَى حُذَيْفَةُ رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ مَا صَلَّيْتَ وَلَوْ مِتَّ مِتَّ
عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّشَهُّدُ الْأَخِيرُ رُكْنٌ
لِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُّدُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ
لِلَّهِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَإِسْنَادُهُ ثِقَاتٌ وَالْوَاجِبَاتُ الَّتِي تَسْقُطُ سَهْوًا عَمْدًا التَّكْبِيرَاتُ
غَيْرُ الْأُولَى وَالتَّسْمِيعُ لِلْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ وَالتَّحْمِيدُ لِلْكُلِّ وَتَسْبِيحُ رُكُوعٍ وَتَسْبِيحُ سُجُودٍ وَ
قَوْلُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَالتَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ وَالْجُلُوسُ لَهُ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَسُنَنُ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ
فَسُنَنُ الْأَقْوَالِ وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ الِاسْتِفْتَاحُ وَالتَّعَوُّذُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالتَّأْمِينُ وَقِرَاءَةُ
سُورَةٍ فِي الْأُولَيَيْنِ وَفِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ وَالتَّطَوُّعِ كُلِّهِ وَالْجَهْرُ وَالْإِخْفَاتُ
وَقَوْلُهُ مِلْءَ السَّمَاءِ إِلَى آخِرِهِ وَمَا زَادَ عَلَى الْمَرَّةِ فِي تَسْبِيحِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَقَوْلُ رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَالتَّعَوُّذُ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ وَالدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ فِيهِ عَلَى آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبَرْكَةُ

عليه

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَسُنَنُ أَفْعَالٍ مِثْلُ كَوْنِ الْأَصَابِعِ مَضْمُومَةً مَبْسُوطَةً
مُسْتَقْبِلًا بِهَا الْقِبْلَةَ عِنْدَ التَّكْبِيرِ وَالرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ وَحَطِّهِمَا وَقَبْضِ الْيُمْنَى
عَلَى كُوعِ الشِّمَالِ وَجَعْلِهِمَا تَحْتَ سُرَّتِهِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ وَتَفْرِيقِهِ بَيْنَ
قَدَمَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ بَيْنَهُمَا وَتَرْتِيلِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّخْفِيفِ لِلْإِمَامِ وَكَوْنِ الْأُولَى أَطْوَلَ
مِنَ الثَّانِيَةِ وَقَبْضِ الرُّكْبَتَيْنِ بِيَدَيْهِ مُفَرِّجَيِ الْأَصَابِعِ فِي الرُّكُوعِ وَمَدِّ ظَهْرِهِ مُسْتَوِيًا
وَجَعْلِ رَأْسِهِ حِيَالَهُ وَمُجَافَاةِ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَبَطْنِهِ عَنْ فَخِذَيْهِ وَفَخِذَيْهِ
عَنْ سَاقَيْهِ وَإِقَامَةِ قَدَمَيْهِ وَجَعْلِ بُطُونِ أَصَابِعِهِمَا إِلَى الْقِبْلَةِ مُفَرَّجَةً وَوَضْعِ
يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ مَبْسُوطَةَ الْأَصَابِعِ إِذَا سَجَدَ وَتَوْجِيهِ أَصَابِعِ يَدَيْهِ مَضْمُومَةً
إِلَى الْقِبْلَةِ وَمُبَاشَرَةِ الْمُصَلِّي بِيَدَيْهِ وَجَبْهَتِهِ وَقِيَامِهِ إِلَى الرَّكْعَةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ
مُعْتَمِدًا بِيَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَالِافْتِرَاشِ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشَهُّدِ
الْأَوَّلِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الثَّانِي وَوَضْعِ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ مَبْسُوطَةً مَضْمُومَةَ الْأَصَابِعِ
مُسْتَقْبِلًا بِهِمَا الْقِبْلَةَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشَهُّدَيْنِ وَقَبْضِ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ
مِنَ الْيُمْنَى وَتَحْلِيقِ إِبْهَامِهَا مَعَ الْوُسْطَى وَالْإِشَارَةِ بِسَبَّابَتِهَا وَالِالْتِفَاتِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي تَسْلِيمِهِ وَتَفْضِيلِ الشِّمَالِ عَلَى الْيَمِينِ فِي الِالْتِفَاتِ وَأَمَّا سُجُودُ السَّهْوِ فَقَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ

٢ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ سَلَّمَ مِنَ اثْنَتَيْنِ فَسَجَدَ وَسَلَّمَ مِنْ ثَلَاثٍ فَسَجَدَ وَفِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

صلى الله عليه وسلم ٢ بخط من

وقام من اثنتين ولم يتشهد قال الخطابي المعتمد عليه عند اهل العلم هذه
هذه الاحاديث الخمسة يعني حديث ابن مسعود وابي سعيد وابي هريرة وابن
بحينة وسجود السهو شرع لزيادة ونقص وشك في فرض ونفل الا ان يكثر
حتى يصير كموسوس فيطرحه وكذا في الوضوء والغسل وازالة النجاسة متى
زاد من جنس الصلاة قياما او قعودا او ركوعا او سجودا عمدا
بطلت وسهوا يسجد لقوله عليه السلام اذا زاد الرجل او نقص في صلاته فليسجد
تين رواه مسلم ومتى ذكر عاد الى ترتيب الصلاة بغير تكبير وبنى على فعله قبلها ولا
يتشهد ان كان تشهد ثم يسجد ويسلم ولا يعتد بالركعة الزائدة مسبوق ولا يدخل
معه من علم انها زائدة وان كان امام او منفردا فيتمها تقتدي لزمه الرجوع واذا نبهه
واحد الا ان يتيقن صوابه لانه عليه السلام لم يرجع الى قول ذي اليدين ولا يبطل الصلاة
عمل يسير كفتحه صلى الله عليه وسلم الباب وحمله امامة ووضعها وان اتى بقول
مشروع في غير موضعه كالقراءة في القعود والتشهد في القيام لم تبطل به وينبغي
السجود للسهو لعموم قوله اذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وان سلم قبل اتمامها عمدا
بطلت وان كان سهوا ثم ذكر قريبا اتمها وسجد ولو خرج من المسجد او تكلم يسيرا
لمصلحتها فان تكلم سهوا او نام فتكلم او سبق على لسانه حال قراءته كلمة من غير القرآن
لم تبطل

وان قهقه بطلت اجماعا لا ان تبسم وان نسي ركنا غير التحريمة فذكره في
في قراءة الثانية بعدها لغت ركعتها وصارت الاخرى عوضا عنها ولا يعيد الا
بطلت التي تركه منها وصارت الاخرى عوضا عنها ولا يعيد الاستفتاح قاله
احمد وان ذكره قبل الشروع في القراءة عاد فاتى به وبما بعده وان نسي التشهد
الاول ونهض لزمه الرجوع والاتيان به مالم يستتم قائما لحديث المغيرة رواه
ابو داود ويلزم المأموم متابعته ويسقط عنه التشهد ويسجد للسهو ومن شك
في عدد الركعات بنى على اليقين ويأخذ مأموم عند شكه بفعل امامه ولو اداد
ركن الامام راكعا وشك هل رفع الامام راسه قبل ادراكه راكعا لم يعتد بتلك
الركعة واذا بنى على اليقين اتى بما بقي ويأتي به المأموم بعد سلام امامه
ويسجد للسهو وليس على المأموم سجود سهو الا ان يسهو امامه فيسجد معه ولو
لم يتم التشهد ثم يتمه بعد سجوده ويسجد مسبوق لسلامه مع امامه سهوا وسها
معه وفيما انفرد به ومحله قبل السلام والا فيما اذا بنى على غالب ظنه ان قد اتى به فيسجد
ندبا بعد السلام لحديث علي وابن مسعود وان نسيه قبل السلام او بعده اتى به مالم
يطل الفصل وسجود السهو وما يقوله فيه وبعد رفعه كسجود الصلاة

باب

صلاة التطوع قال ابو العباس رحمه الله تعالى التطوع تكمل به صلاة الفرض يوم

القيمة إن لم يكن أتمها وفيه حديث مرفوع وكذلك الزكاة وبقية الأعمال و
أفضل التطوع الجهاد ثم تتوابعه من نفقة وغيرها ثم تعلم العلم وتعليمه قال أبو
الدرداء العالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس هج لا خير فيهم وعن أحمد طلب
العلم أفضل الأعمال لمن صحت نيته وقال تذاكر بعض ليلة أحب إلي من إحيائها قال
ويجب أن يطلب من العلم ما يقوم به دينه قيل له مثل أي شيء قال الذي لا يسعه جهله
صلاته وصيامه ونحو ذلك ثم بعد ذلك الصلاة لحديث استقيموا ولن تحصوا
واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ثم ما يتعدى نفعه من عيادة مريض وقضاء
حاجة مسلم وإصلاح بين الناس لقوله ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة
والصيام قالوا بلى قال إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة صححه
الترمذي قال أحمد اتباع الجنازة أفضل من الصلاة وما يتعدى نفعه
يتفاوت فصدقة على قريب محتاج أفضل من عتق وهو أفضل من صدقة على
أجنبي إلا زمن مجاعة ثم رجح وعن أنس من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع قال الترمذي حسن غريب وقال تعلم العلم وتعليمه يدخل في
الجهاد وإنه نوع وقال استيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا أفضل من
الجهاد الذي لم يذهب فيه نفسه وماله وعن أحمد ليس يشبه الحج شيء للتعب الذي

فيه

ولذلك المشاهد وفيه مشتهى ليس في الإسلام مثله عشية عرفة وفيه إنهاك المال
والبدن وعن أبي أمامة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل
قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له رواه أحمد وغيره بسند حسن وقال
الشيخ قد يكون كل واحد أفضل في حال كفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه
بحسب الحاجة والمصلحة ومثله قول أحمد انظر ما هو أصلح لقلبك فافعله
وعن أحمد فضيلة الفكر على الصلاة والصوم فقد يتوجه أن عمل القلب أفضل
من عمل الجوارح وأن مراد الأصحاب عمل الجوارح ويؤيده حديث أحب الأعمال
إلى الله الحب في الله والبغض في الله وحديث أوثق عرى الإسلام أن تحب في الله
وتبغض في الله وآكد التطوع صلاة الكسوف ثم الوتر ثم سنة الفجر ثم سنة المغرب
ووقت الوتر بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر والأفضل أخر الليل لمن وثق
بقيامه وإلا أوتر قبل أن ينام وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة والأفضل
أن يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بركعة وإن فعل غير ذلك مما صح عنه صلى الله
عليه وسلم فحسن وأدنى الكمال ثلاث والأفضل بسلامين ويجوز بسلام واحد
ويجوز كالمغرب والسنن الرواتب عشر وفعلها في البيت أفضل ركعتان قبل
الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتا

الفجر ويخفف ركعتي الفجر ويقرأ فيهما بسورتي الاخلاص او يقرأ في الاولى بقوله
تعالى قولوا امنا بالله الاية التي في البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الاية التي في آل عمران وله فعلها اركانا والسنة للجمعة بعدها
قبلها وبعدها ركعتان او اربع ويجزئ السنة عن تحية المسجد ويسن له الفصل
بين الفرض وسنته بقيام او كلام لحديث معاوية ومن فاته شيء منها استحب
له قضاؤه ويستحب ان يتنفل بين الاذان والاقامة والتراويح سنة
سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها جماعة افضل ويحرم الامام بالقراءة لينقل
الخلف عن السلف ويسلم من كل ركعتين لحديث صلاة الليل مثنى مثنى ووقتها من
بعد العشاء وستها الى طلوع الفجر ويوتر بعدها فان كان له تهجد جعل الوتر بعده
لقوله اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فان احب من له تهجد متابعة الامام حتى يسلم
قام اذا سلم الامام فجاء بما جرى لقوله عليه السلام من قام مع الامام حتى ينصرف
كتب له قيام ليلة صححه الترمذي ويستحب حفظ القرآن اجماعا وهو افضل من
سائر الذكر ويجب منه ما يجب في الصلاة ويبدئ الصبي وليه به قبل العلم
الا ان يعسر ويسن ختمه في كل اسبوع وفيما دونه احيانا ويحرم تاخير القراءة
ان خاف نسيانه ويتعوذ قبل القراءة ويحرص على الاخلاص مما يضاده ويختم في

الشتاء

الشتاء اول الليل وفي الصيف اول النهار قال طلحة بن مصرف ادركت اهل الخير
من صدر هذه الامة يستحبون ذلك يقولون اذا ختم اول النهار صلت عليه
الملائكة حتى يمسي واذا ختم اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح رواه
الدارمي عن سعد بن ابي وقاص واسناده حسن ويحسن صوته بالقراءة
ويرتله ويقرأ بحزن وتدبر ويسأل عند اية الرحمة ويتعوذ عند اية العذاب
ولا يجهر بين مصلين او نيام او نائمين جهرا يؤذيهم ولا باس بالقراءة قائما
وقاعدا ومضطجعا وراكبا وماشيا ولا تكره في الطريق ولا مع حدث اصغر
وتكره في المواضع القذرة ويستحب الاجتماع لها والاستماع للقارئ ولا يتحدث
عندها بما لا فائدة فيه وكره احمد السرعة في القراءة وكره قراءة الالحان و
هو الذي يشبه الغناء ولا يكره الترجيع في القراءة ومن قال في القرآن
برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار واخطأ ولو اصاب ولا يجوز
للمحدث مس المصحف وله حمله بعلاقة وفي خرج فيه وفي كمه متاع
بعود ونحوه وله مس تفسير وكتب فيها قرآن ويجوز للمحدث كتابته من غير
مس واخذ الاجرة على نسخه ويجوز كسية الحرير ولا يجوز استدباره
ومد الرجل اليه ونحو ذلك مما فيه ترك تعظيمه ويكره تحليته بذهب

أو فضة وكتابة الأعشار وأسماء السور وعدد الآيات وغير ذلك مما لم يكن
على عهد الصحابة ويحرم أن يكتب القرآن أو ذكر الله بغير طاهر فإن كتب به
أو عليه وجب غسله وله بلي المصحف والدرس فيه لأن عثمان دفن المصاحف
بين القبر والمنبر ويستحب النوافل المطلقة في جميع الأوقات إلا أوقات النهي

وصلاة الليل مرغب فيها وهي أفضل من صلاة النهار وبعد النوم أفضل لأن
الناشئة لا تكون إلا بعد النوم فإذا استيقظ ذكر الله وقال ما ورد ومنه لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله و
لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم إن قال اللهم اغفر لي أو دعا
استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته ثم يقول الحمد لله الذي أحياني بعد ما
أماتني وإليه النشور لا إله إلا أنت لا شريك لك سبحانك أستغفرك لذنبي
وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب الحمد لله الذي رد علي روحي وعافا
في جسدي وأذن لي بذكره ثم يستاك وإذا قام إلى الصلاة إن شاء استفتح
باستفتاح المكتوبة وإن شاء بغيره كقوله اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأر
ض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد

أنت

أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض
ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق اللهم
والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك وإن
شاء قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم و
يسن أن يستفتح تهجده بركعتين خفيفتين وأن يكون له تطوع ليلا أو دام عليه
وإذا فات قضاه ويستحب أن يقول عند الصباح والمساء ما ورد وكذلك
عند النوم والانتباه ودخول المنزل والخروج منه وغير ذلك والتطوع
في البيت أفضل وكذلك إسراره إن كان مما لا تشرع له الجماعة ولا بأس بصلاة
التطوع جماعة إذا لم تتخذ عادة ويستحب الاستغفار بالسحر والإكثار منه ومن
فاته تهجده قضاه قبل الظهر ولا يصح التطوع من مضطجع وتسن صلاة الضحى

وقتها من خروج وقت النهي إلى قبيل الزوال وفعلها إذا اشتد الحر أفضل
وهي ركعتان وإن زاد فحسن وتسن صلاة الاستخارة إذا هم بأمر فيركع ركعتين
من غير الفريضة ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ويسميه بعينه خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت
تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ثم يستشير ولا يكون وقت
الاستخارة عازما على الفعل أو الترك وتسن تحية المسجد وتسن سنة
الوضوء وسجدة التلاوة سنة مؤكدة وليست بواجبة لقول عمر من سجد فقد
أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه رواه في الموطأ وتسن للمستمع والراكب
يومي بالسجود حيث كان وجهه ولا يسجد السامع لما روي عن الصحابة وقال
ابن مسعود للقارئ وهو غلام اسجد فإنك إمامنا وتستحب سجدة الشكر
عند تجدد نعمة ظاهرة عامة أو تندفع بخصه ويقول إذا رأى مبتلى في دينه
أو بدنه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا و

أوقات

أوقات النهي خمسة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى
ترتفع قيد رمح وعند قيامها حتى تزول وبعد صلاة العصر حتى تذهب
من الغروب وبعد ذلك حتى تغرب وتفعل صلاة الجنازة في الوقتين
الطويلين

باب صلاة الجماعة

أقلها اثنان في غير جمعة
وعيد وهي واجبة على الأعيان حضرا وسفرا حتى في الخوف لقوله تعالى
وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وتفضل على
صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة والعتيق أفضل وكذلك الأكثر جمعا
وكذلك الأبعد ولا يؤم في مسجد قبل إمام الراتب إلا بإذنه إلا أن يتأخر
ولا يكره ذلك لفعل أبي بكر وعبد الرحمن بن عوف وإذا أقيمت الصلاة
لم يجز الشروع في نفل وإن أقيمت وهو فيها أتمها ومن أدرك ركعة مع الإمام
فقد أدرك الجماعة وتدرك بإدراك الركوع مع الإمام ويجزئ تكبيرة الإحرام
عن تكبيرة الركوع لفعل زيد بن ثابت وابن عمر ولا يعرف لهما مخالف
من الصحابة وإتيانهما أفضل خوفا من خلاف من أوجبه وإن أدركه
بعد الركوع لم يكن مدركا للركعة وعليه متابعته وليس دخوله معه للخبر
ولا يقوم المسبوق الأبعد سلام إمامه التسليمة الثانية وإن أدركه في

سجود سهو بعد سلام لم يدخل معه وان فاتته الجماعة استحب لبعضهم ان
اذ يصلي معه لقوله عليه السلام من يتصدق على هذا فيصلي معه ولا يجب القراءة على
مأموم لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال احمد اجمع الناس
على ان هذه الاية في الصلاة وتسن قراءته في الصلاة وتسن قراءته فيما لا يجهر
فيه عند اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين يرون القراءة خلف الامام فيما
اسر فيه وخروج من خلاف من اوجبه لكن تركناه اذا جهر الامام للادلة
ويشرع في افعالها بعد امامه من غير تخلف بعد فراغ الامام فان وافقه
كره وحرم مسابقته فان ركع او سجد قبله سهوا رجع ليأتي به بعده فان
لم يفعل عالما عمدا بطلت صلاته وان تخلف عنه بلا عذر بركن بلا عذر فكالسبق
به وان كان لنوم او غفلة او عجلة امام فعله ولحقه وان تخلف بركعة لعذر
تابعه فيما بقي من صلاته وقضى بعد سلام الامام ويسن اذا عرض عارض لبعض
المأمومين يقتضي خروجه ان يخفف ويكره سرعة تمنع مأموما فعل ما يسن
ويسن تطويل الركعة الاولى اطول من الثانية ويستحب للامام انتظار الداخل
ليدرك الركعة ان لم يشق على مأموم واولى الناس بالامامة اقرؤهم لكتاب
الله واما تقديم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر مع ان غيره اقرأ منه كابي ومعاذ

فاجاب

فاجاب احمد ان ذلك ليفهموا انه المقدم في الامامة الكبرى وقال غيره
لما قدمه مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله صح انه اقرؤهم واعلمهم
لانهم لم يكونوا يتعلمون شيئا من القرآن حتى يتعلموا معانيه كما قال ابن مسعود
كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يتجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل
بهن وروى مسلم عن ابي مسعود البدري رفعه يؤم القوم اقرأوهم لكتاب
الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد
على تكرمته الا باذنه وفي الصحيحين ليؤمكم اكبركم وفي بعض الفاظ حديث
ابي مسعود فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما اي اسلاما ومن صلى باجرة
لم يصل خلفه قال ابو داود وسئل احمد عن امام يقول اصلي بكم رمضان بكذا
فقال اسأل الله العافية ومن يصلي خلف هذا ولا يصلي خلف عاجز عن القيام
الا امام الحي وهو كل امام مسجد راتب اذا اعتل صلى وراءه جلوسا وان صلى
الامام وهو محدث او عليه نجاسة ولم يعلم الا بعد فراغ الصلاة لم يعد خلفه
واعاد الامام في الحدث ويكره ان يؤم قوما اكثرهم يكرهه بحق ويصح ايتمام
متوض بمتيمم والمسنة ووقوف المأمومين خلف الامام لحديث جابر وجبار

لما وقفا عن يمينه ويساره اخذ بايديهما فاقامهما خلفه رواه مسلم واما
صلاة ابن مسعود بعلقمة والاسود وهو بينهما فاجاب ابن سيرين بان المكان
كان ضيقا وان كان الماموم واحدا وقف عن يساره ادارة عن يمينه ولا يبطل
وان ام رجلا وامراة وقف الرجل عن يمينه والمراة خلفه لحديث انس رواه
مسلم وقرب الصف منه افضل وكذا قرب الصفوف بعضها من بعض وكذا توسط
سطه الصف لقوله وسطوا الامام وسدوا الخلل وتصح مصافة صبي لقول
انس صففت انا واليتيم وراءه والعجوز خلفنا وان صلى قدام تصح وان كان
الماموم يرى الامام او من وراءه صح ولو لم تتصل الصفوف وكذا لو لم ير احدهما
الاخر ان سمع التكبير لامكان الاقتداء بسماع التكبير كالمشاهدة وان بينهما طريق
وانقطعت فيه الصفوف لم تصح واختار الموفق وغيره ان ذلك لا يمنع لعدم النص
فيه والاجماع ويكره ان يكون الامام اعلى من الماموم قال ابن مسعود لحذيفة
الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال بلى رواه الشافعي باسناد ثقاة ولا باس
بيسير كدرجة منبر لحديث سهل انه صلى على المنبر ثم نزل القهقرى
فسجد الحديث ولا باس بعلو ماموم لان ابا هريرة صلى على ظهر المسجد بصلاة
الامام رواه الشافعي ويكره تطوع الامام في موضع المكتوبة بعدها لحديث

المغيرة

المغيرة مرفوعا رواه ابو داود لكن قال احمد لا نعرفه عن غير علي
ولا ينصرف الماموم قبل الامام لقوله عليه السلام لا تسبقوني بالركوع ولا
بالسجود ولا بالانصراف رواه مسلم ويكره لغير الامام اتخاذ مكان بالمسجد لا
يصلي فرضه الا فيه لنهيه عن ايطان كايطان البعير ويعذر في ترك الجمعة
والجماعة مريض وخائف ضياع ماله او ما هو مستحفظ عليه لان المشقة اللاحقة
بذلك اكثر من بل الثياب بالمطر الذي هو عذر بالاتفاق لقول ابن عمر كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينادي مناديه في الليلة الباردة او المطيرة في السفر صلوا في
رحالكم اخرجاه وهما عن ابن عباس انه قال لمؤذنه يوم جمعة اذا قلت اشهد
ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا
ذلك فقال فعله من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني كرهت ان
اخرجكم في الطين والدحض ويكره حضور المسجد لمن اكل ثوما او بصلا ولو خلى
من اذى لتاذي الملائكة

باب صلاة اهل الاعذار

يجب ان يصلي المريض
قائما فان لم يستطع لحديث عمران مرفوعا صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وسجوده براسه ما امكنه
لقوله اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ويكون سجوده اخفض من ركوعه وتصح

صلاة فرض على راحلة واقفة او سائرة خشية تاذ بوحل او مطر لحديث يعلى
بن امية رواه الترمذي وقال العمل عليه عند اهل العلم والمسافر يقصر الرباعية
خاصة وله الفطر في رمضان وان اتم ممن يلزمه الاتمام اتم ولو اقام لقضاء
حاجة بلا نية اقامة ولا يعلم متى تقضي او حبسه مطر او مرض قصر ابدا
والاحكام المتعلقة بالسفر اربعة القصر والجمع والمسح والفطر ويجوز الجمع
بين الظهرين وبين العشائين في وقت احداهما لمسافر وتركه افضل غير
جمعي عرفة ومزدلفة ولمريض يلحقه بتركه مشقة لان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع من غير خوف ولا سفر وثبت جواز الجمع للمستحاضة وهو نوع مرض
واحتج احمد بان المرض اشد من السفر وقال الجمع في الحضر اذا كان من ضرورة
او شغل وقال صحت صلاة الخوف عنه صلى الله عليه وسلم من ستة اوجه او سبعة
واما حديث سهل فانا اختاره وهي صلاة ذات الرقاع طائفة صلت معه و
طائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
ثبت جالسا انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى
بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
متفق عليه ولك ان يصلي بكل طائفة صلاة ويسلم بها رواه احمد وابو داود والنسا

ويسحب

ويستحب حمل السلاح فيها لقوله وليأخذوا اسلحتهم ولو قيل بوجوبه لكان
له وجه لقوله ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم واذا اشتد الخوف صلوا رجالا وركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها
مستقبليها لقوله فان خفتم فرجالا او ركبانا يومون بقدر الطاقة ويكون
السجود اخفض من الركوع ولا يجوز جماعة اذا لم يمكن المتابعة

باب صلاة الجمعة

وهي فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكر حر مستوطن ببناء
يشتمله اسم واحد ومن حضرها ممن لا تجب عليه اجزته وان ادرك
ركعة اتمها جمعة والا اتمها ظهرا ولا بد من تقدم خطبتين فيهما حمد الله
والشهادتان والوصية بما يحرك القلوب ويسمى خطبة ويخطب على منبر
او موضع عال ويسلم على المأمومين اذا خرج واذا اقبل عليهم ثم يجلس
الى فراغ الاذان لحديث ابن عمر رواه ابو داود ويجلس بين الخطبتين جلسة
خفيفة لما في الصحيحين من حديث ابن عمر ويخطب قائما لفعله عليه السلام
ويقصد تلقاء وجهه ويقصر الخطبة وصلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقرا
عة يقرأ في الاولى بالجمعة والثانية بالمنافقين ويسبح والغاشية صح الحديث
بالكل ويقرأ في فجر يومها بالم السجدة وسورة الانسان وتكره المداومة على ذلك

وإن وقع عيد يوم جمعة سقطت الجمعة عمن حضر العيد إلا الإمام فلا تسقط عنه
والسنة بعد الجمعة ركعتان أو أربع ولا سنة لها قبلها بل يستحب أن يتنفل ما
شاء ويسن الغسل لها والسواك والطيب ويلبس أحسن ثيابه وأن يبكر
لها ماشيا ويجب السعي لها بالنداء الثاني بسكينة وخشوع ويندب دنو من الإمام ويكثر
الدعاء في يومها رجاء إصابة ساعة الإجابة وأرجاها آخر ساعة إذا تطهر وانتظر
صلاة المغرب لأنه في صلاة ويكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها
ويكره أن يتخطى رقاب الناس إلا أن يرى فرجة لا يصل إليها إلا به ولا يقيم غيره ويجلس مكانه
ولو عبده أو ولده ومن دخل والإمام يخطب لم يجلس حتى يصلي ركعتين يخففهما
ولا يتكلم والإمام يخطب ولا يعبث لقوله من مس الحصا فقد لغى صححه الترمذي
ومن نعس انتقل من مجلسه لأمره عليه السلام بذلك صححه الترمذي

باب صلاة العيدين

إذا تم بعلم الأبعد الزوال خرج من الغد فصلى بهم ويسن تعجيل الأضحاء
وتأخير الفطر وأكله قبل الخروج إليها تمرات وتترا ولا يأكل في الأضحاء حتى يرجع
يصلي وإذا غدا من طريق رجع في أخرى ويسن في صحراء قريبة فيصلي ركعتين فيكبر
تكبيرة الإحرام ثم يكبر بعدها ستا ويكبر في الثانية خمسا يرفع يديه مع كل تكبيرة ويقول
بسبح والغاشية فإذا فرغ خطب ولا يتنقل في موضعها قبلها ولا بعدها ويسن

التكبير

التكبير المطلق في العيدين وإظهاره في المساجد والمنازل والطرق والجهر به
من أهل القرى والأمصار ويتأكد في ليلتي العيدين وفي الخروج إليهما وفي
الأضحاء يبتدئ التكبير المطلق من ابتداء عشر ذي الحجة والمقيد من صلاة الفجر
يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق ويسن الاجتهاد في العمل الصالح أيام العشر

باب صلاة الكسوف

وقتها من حين الكسوف إلى التجلي وهي سنة مؤكدة
حضرا وسفرا حتى للنساء ويسن ذكر الله والدعاء والاستغفار والعتق و
الصدقة ولا تعاد إن صليت ولم يتجل بل يذكرون الله ويستغفرون له حتى
يتجلى وينادي لها الصلاة جامعة ويصلي ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويطيل
القراءة والركوع والسجود كل ركعة بركوعين الثانية دون الأولى ثم
يتشهد ويسلم وإن تجلى وهو فيها أتمها خفيفة لقوله فصلوا وادعوا حتى
ينكشف ما بكم

باب صلاة الاستسقاء

وهي سنة مؤكدة حضرا وسفرا
وصفتها صفة صلاة العيد ويسن فعلها أول النهار ويخرج الإمام متواضعا
متخشعا متبذلا متضرعا لحديث ابن عباس صححه الترمذي فيصلي بهم
ثم يخطب خطبة واحدة ويكثر فيها الاستغفار ويدعو ويرفع يديه ويكثر
وأفضله ما ورد ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا مريعا

عَامًّا سَحًّا طَبَقًا دَائِمًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ اٰجِلٍ اَللّٰهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَبَلَدَكَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ وَاَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا وَاسْقِ بَهَائِمَكَ
الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِيْنَ اَللّٰهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابٍ
وَلَا هَدْمٍ وَلَا غَرَقٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّ بِالْعِبَادِ مِنَ الْلَاْوَاءِ وَالْجَهْدِ وَالضَّنْكِ مَا لَا
نَشْكُوْهُ اِلَّا اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ اَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ وَاَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ
السَّمَآءِ وَاَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ اَللّٰهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْجُوْعَ وَالْجَهْدَ وَالْعُرْيَ وَ
اكْشِفْ عَنَّا مِنَ الْبَلَآءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ اِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا
فَاَرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا وَيُسْتَحَبُّ اَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ فِيْ اَثْنَآءِ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُحَوِّلُ
رِدَآءَهُ فَيَجْعَلُ مَا عَلَى الْاَيْمَنِ عَلَى الْاَيْسَرِ وَعَكْسُهُ لِاَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوَّلَ اِلَى النَّاسِ
ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُوْ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَآءَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَيَدْعُوْ حَالَ اسْتِقْبَالِ
الْقِبْلَةِ وَاِذَا اسْتَسْقَوْا عَقِبَ صَلَاتِهِمْ اَوْ فِيْ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ اَصَابُوا السُّنَّةَ وَيُسْتَحَبُّ
اَنْ يَقِفَ فِيْ اَوَّلِ الْمَطَرِ وَيُخْرِجَ رَحْلَهُ وَثِيَابَهُ لِيُصِيْبَهَا الْمَطَرُ وَيَخْرُجَ اِلَى الْوَادِيْ
اِذَا سَالَ وَيَتَوَضَّاُ وَيَقُوْلُ اِذَا رَاَى الْمَطَرَ اَللّٰهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا وَاِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ
وَخِيْفَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ اسْتُحِبَّ اَنْ يَقُوْلَ اَللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اَللّٰهُمَّ عَلَى الْاٰكَامِ
وَالْاٰكَامِ وَبُطُوْنِ الْاَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ وَيَدْعُوْ عِنْدَ نُزُوْلِ الْمَطَرِ وَيَقُوْلُ

مطرنا

مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللّٰهِ وَرَحْمَتِهٖ وَاِذَا رَاَى سَحَابًا اَوْ هَبَّتْ رِيْحٌ سَاَلَ اللّٰهَ مِنْ
مِنْ خَيْرِهَا وَاسْتَعَاذَ مِنْ شَرِّهٖ وَلَا يَجُوْزُ سَبُّ الرِّيْحِ بَلْ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا اُرْسِلَتْ بِهٖ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ
مَا اُرْسِلَتْ بِهٖ فِيْهَا وَشَرِّ مَا اُرْسِلَتْ بِهٖ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا
رِيْحًا وَاِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ اَللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَ
لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذٰلِكَ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلَآئِكَةُ
مِنْ خِيْفَتِهٖ وَاِذَا سَمِعَ نَهِيْقَ حِمَارٍ اَوْ نُبَاحَ كَلْبٍ اسْتَعَاذَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ
اِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيْكِ سَاَلَ اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ

بَابُ الْجَنَآئِزِ يَجُوْزُ النِّدَآءُ

اِتِّفَاقًا وَلَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ وَيُكْرَهُ النِّيَاحَةُ وَيُسْتَحَبُّ الْحَمِيَّةُ وَيَحْرُمُ بِمُحَرَّمٍ اَكْلًا
وَشُرْبًا وَصَوْتٍ مُلْهِيَاتٍ لِقَوْلِهٖ لَا لَذَّاتِ وَاْلِحْرَامِ وَتَحْرُمُ النَّمِيْمَةُ وَهِيَ عُوْذَةٌ
اَوْ خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ وَيُسَنُّ الْاِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْاِسْتِعْدَادُ لَهُ وَعِيَادَةُ الْمَرِ
يْضِ وَلَا بَاْسَ اَنْ يُخْبِرَ الْمَرِيْضُ بِمَا يَجِدُهُ مِنْ غَيْرِ شَكْوٰى بَعْدَ اَنْ يَحْمَدَ اللّٰهَ
وَيَجِبُ الصَّبْرُ وَالشَّكْوٰى اِلَى اللّٰهِ لَا تُنَافِيْهِ بَلْ هِيَ مَطْلُوْبَةٌ وَيُحْسِنُ الظَّنَّ
بِاللّٰهِ وُجُوْبًا وَلَا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهٖ وَيُدْعَى الْعَآئِدُ لِلْمَرِيْضِ بِالشِّفَآءِ
وَاِذَا نَزَلَ بِهٖ اسْتُحِبَّ اَنْ يُلَقَّنَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَيُوَجَّهَ اِلَى الْقِبْلَةِ فَاِذَا مَاتَ اُغْمِضَ

عينيه ولا يقول أهله إلا الكلام الحسن لأن الملائكة يؤمنون على ما يقولون
ويسجى بثوب وليسارع في قضاء دينه وابرأ ذمته من نذر أو كفارة لقوله
عليه السلام نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه حسنه الترمذي
ويسن الإسراع في تجهيزه لقوله عليه السلام لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس
بين ظهراني أهله رواه أبو داود ويكره النعي وهو النداء بموته وغسله والصلاة
عليه وحمله وتكفينه ودفنه موجها إلى القبلة فرض كفاية ويكره أخذ
أجرة على شيء من ذلك وحمل الميت إلى غير بلده لغير حاجة مكروه ويسن
للغاسل أن يبدأ بأعضاء الوضوء والمياسر ويغسله ثلاثا أو خمسا ويكفي
مرة واذا ولد السقط لأكثر من أربعة أشهر غسل وصلي عليه لقوله عليه السلام
والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة صححه الترمذي والفطر
والطفل يصلى عليه ومن تعذر غسله لعدم ماء أو غيره يمم والواجب
في كفنه ثوب يستر جميعه فان لم يجد ما يستره ستر العورة ثم رأسه و
ما يليه ويجعل على باقيه حشيش أو ورق ويقوم الامام في الصلاة عليه
عند صدر رجل ووسط امرأة ويكبر ثم يقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي النبي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويدعو للميت ثم يكبر الرابعة ويقف بعدها

قليلا

قليلا ثم يسلم واحدة عن يمينه ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويقف
مكانه حتى ترفع روي ذلك عن عمر رضي الله عنه ويستحب لمن لم يصل أن
يصلي عليها اذا وضعت أو بعد الدفن على القبر ولو جماعة الى شهر من دفنه
ولا بأس بالدفن ليلا ويكره عند طلوع الشمس وغروبها وقيامها ويسن
الإسراع بها دون الخبب ويكره جلوس من تبعها حتى توضع بالأرض للدفن
ويكون من تبعها مخشعا متفكرا في مآله ويكره التبسم والتحدث في أمر الدنيا
ويستحب أن يدخل القبر من عند رجليه ويكره أن يسجى قبر رجل ولا بأس
للرجال دفن امرأة وتيمم محرم واللحد أفضل من الشق ويسن تعميقه ووسعه
ويكره دفنه في تابوت ويقول عند وضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله و
يستحب الدعاء عند القبر بعد دفنه واقفا ويستحب لمن حضر أن يحثو عليه
من قبل رأسه ثلاث حثيات ويسن رفع القبر قدر شبر ويكره فوقه
لقوله عليه السلام لعلي لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته رواه مسلم
ويرش عليه الماء ويوضع عليه حصباء تحفظ ترابه ولا بأس بتعليمه بحجر ونحوه
ليعرف لما روي في قبر عثمان بن مظعون ولا يجوز تجصيصه ولا البناء عليه ولا
الكتابة عليه ويجب هدم البناء ولا يزاد على تراب القبر من غيره للنهي عنه رواه

أبو داود ولا يجوز تقبيله وتخليقه وتبخيره ولا الجلوس عليه والتخلي عليه ويجب
هدمه ولا يمشي بالنعل في المقبرة لحديث قال أحمد إسناده جيد ويسن زيارة القبور
بلا سفر لقوله عليه السلام لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ولا يجوز للنساء
وأما التمسح به والصلاة عنده وقصده لأجل الدعاء فهذا من المنكرات بل من شعب
الشرك ويقول الزائر والمار بالمقبرة السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم
العافية اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم ويخير بين تعريفه
وتنكيره في سلام الحي وابتداؤه سنة واردة واجب ولو سلم على إنسان ثم
ثم لقيه ثانيا وثالثا وأكثر سلم عليه ولا يجوز الانحناء في السلام ولا يسلم على
أجنبية الا عجوز لا تشتهى ويسلم عند الانصراف وإذا دخل على أهله قال اللهم إني
أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا
توكلنا ويسلم على الصبيان وتسن المصافحة لحديث أنس ولا يجوز مصافحة
المرأة ويسلم الصغير والقليل والماشي والراكب على ضدهم وإن بلغه رجل سلام
آخر استحب أن يقول عليك وعليه السلام ويستحب لكل من المتلاقيين أن يحرص
على الابتداء بالسلام ولا يزيد في الابتداء ولا الرد على قول السلام عليكم ورحمة
الله

لعله
٢ لانشاء

الله وبركاته وإن شاء وهب لكم ما استطاع فإن غلبه عطس حمد
إذا عطس حمر وجهه وغض صوته وحمد الله جهرا بحيث يسمع جليسه
ويقول سامعه يرحمك الله ويرد عليه العاطس بقوله يهديكم الله و
يصلح بالكم ولا يشمت من لا يحمد الله وإن عطس ثانيا وثالثا شمته
وبعدها يدعو له بالعافية ويجب الاستيذان على من أراد الدخول
عليه من قريب أو أجنبي فإن أذن له وإلا رجع والاستيذان ثلاثا لا يزيد
عليها وصفة الاستيذان السلام عليكم أأدخل ويجلس حيث ينتهي
به المجلس ولا يفرق بين اثنين إلا بإذنهما ويستحب تعزية المصاب بالميت
ويكره الجلوس لها ولا تعيين فيما يقوله المعزي بل يحثه على الصبر ويعده
بالأجر ويدعو للميت ويقول المصاب بأي شيء كان الحمد لله رب العالمين
إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف خيرا منها وإن
صلى عملا بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فحسن وفعله ابن عباس والصبر
واجب ولا يكره البكاء على الميت وتحرم النياحة والنبي صلى الله عليه وسلم برئ
من الصالقة والحالقة والشاقة فالصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة
والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها ويحرم إظهار الجزع

كتاب الزكاة

تجب في بهيمة الانعام والخارج من الارض والاثمان و
عروض التجارة بخمسة شروط الاسلام والحرية وملك نصاب وتمام الملك
والحول وتجب في مال الصبي والمجنون روي عن عمر وبن عباس وغيرهما ولم
يعرف لهما مخالف وتجب فيما زاد على النصاب بالحساب الا في السائمة فلا زكاة
في وقصها ولا في الموقوف على غير معين كما تجب في غلة ارض موقوفة
على معين ومن له دين على ملي كقرض وصداق وصدقة جرى في حول
الزكاة من حين ملكه وتزكيه اذا قبضه او قبض شيئا منه وهو ظاهر اجماعا
الصحابة ولو لم يبلغ المقبوض نصابا وتجزئ اخراجها قبل قبضه لقيام الوجوب
لكن التاخير الى القبض رخصة فليس كتعجيل الزكاة ولو كان بيده بعض نصاب
وباقيه دين او ضال زكى ما بيده وتجب ايضا في دين على غير ملي ومغصوب
ومجحود اذا قبضه روي عن علي وابن عباس للعموم واذا استفاد مالا فلا
زكاة فيه حتى يحول عليه الحول الا نتاج السائمة وربح التجارة لقول
عمر اعتد عليهم بالسخلة ولا تاخذها منهم رواه مالك ولقول علي ولا
يعرف لهما مخالف من الصحابة ويضم المستفاد الى من بيده من جنسه او حكمه
كفضة مع ذهب فان كان من غير جنس النصاب ولا في حكمه فله حكم نفسه

باب

باب زكاة بهيمة الانعام

لا تجب الا في السائمة وهي التي ترعى اكثر الحول فلو سنت لها ما او جمع لها ما ناكل فلا
زكاة فيها وهي ثلاثة انواع (احدها) الابل فلا زكاة فيها حتى تبلغ خمسا ففيها شاة ثم في العشر شا
ثلاث شياه وفي خمس عشرة
اربع شياه وفي العشرين
اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وهي التي
لها سنة فان عدمها فابن لبون ذكر وهو الذي له سنتان وفي ست وثلاثين بنت لبون وهي التي لها سنتان
وفي ست واربعين حقة وهي التي لها ثلاث سنين وفي احدى وستين جذعة وهي التي لها اربع سنين
وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة وواحدة وعشرين ثلاث بنات لبون
ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون ومن لم يكن عنده الا فريضة ملكها الزمته وعليه شراؤها
ويخير بين شرائها بعين ماله او بقيمتها ومن وجبت عليه سن ولم يكن عنده وعنده اعلى منها دفعها
وعشرين درهما او شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده دونها دفعها
ومعها شاتان او عشرون درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده مثلها دفعها ولا شيء معها
ومن وجبت عليه سن وعنده فوقها دفعها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن
وعنده فوقها ودونها دفع الواجبة عليه واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما
او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده فوقها ومثلها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها
واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده سنان فوقها ودونها دفع الواجبة
عليه واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن
وعنده سنان مثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما
او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده سنان فوقها ومثلها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع
دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده سنان فوقها ودونها
دفع الواجبة عليه واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة
ومن وجبت عليه سن وعنده ثلاث سنين فوقها ودونها دفع الواجبة عليه واخذ الفضل ان شاء
او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده ثلاث سنين
فوقها ومثلها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة
ومن وجبت عليه سن وعنده ثلاث سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء
او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين
فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما
او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل
ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده
اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين
او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين فوقها ومثلها ودونها
دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة
ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل
ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن
وعنده اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع
دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن وعنده
اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع
دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة ومن وجبت عليه سن
وعنده اربع سنين فوقها ومثلها ودونها دفع المثل واخذ الفضل
ان شاء او دفع دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة
ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين فوقها ومثلها
ودونها دفع المثل واخذ الفضل ان شاء او دفع
دونها واخذ شاتين او عشرين درهما او شاة
ومن وجبت عليه سن وعنده اربع سنين
فوقها ومثلها ودونها دفع المثل
واخذ الفضل ان شاء او دفع
دونها واخذ شاتين
او عشرين درهما
او شاة

باب زكاة الخارج من الارض

تجب في كل مكيل مدخر من قوت تان وفي خمس عشرة
وغيره بشرطين احدهما بلوغ نصاب وهو خمسة اوسق والوسق
ستون صاعا وتضم ثمرة العام الواحد وزرعه بعضه الى بعض في تكميل
النصاب الثاني ان يكون النصاب مملوكا وقت الوجوب فلا تجب
فيما يكتسبه التقاطا او وهب له او ياخذه اجرة وتجب العشر فيما سقي
بلا مؤنة ونصفه بها وثلاثة ارباعه بهما فان تقاوتا فبأكثرهما نفعا وفي
مع الجهل العشر وتجب اخراج زكاة الحب مصفى والتمر يابسا ولا يصح
شراء زكاته ولا صدقته وان رجعت اليه بارث جاز وبعث الامام خارصا
صا ويكفي واحد ويترك الخارص له ما يكفيه وعياله رطبا وان لم يترك
فلرب المال الاكل هو وعياله وكره احمد الحصاد ليلا والجذاذ ليلا ولا
تتكرر زكاة معشرات ولو بلغت حولا ما لم تكن للتجارة فتقوم
عند كل حول

باب زكاة النقدين

ونصاب الفضة مائتا درهم وفي ذلك ربع العشر ويضم احدهما الى الاخر في كل
في تكميل النصاب وتضم قيمة العروض الى كل منهما ولا زكاة في حلي مباح فان
فان اعد للتجارة ففيه الزكاة ويباح للذكر من الفضة خاتم وهو حقا ثوى وان سا

ثلاث شياه الى اربعة ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة ولا يؤخذ تيس ولا هرمة ولا ذات عوار ولا عيب ولا تؤخذ الربى وهي التي لها ولد ولا تؤخذ الحامل ولا السمينة ولا فحل الغنم
له عليه السلام ويؤخذ حقة يستحق حقة ويعطي شاتين او عشرين درهما ويؤخذ من الابل ابنة مخاض
لكن من اوسط اموال ربها فان لم يكن فابن لبون ذكر ويؤخذ من البقر تبيع او تبيعة ومن كل ثلاثين
لهم بسائمتهم جزء من اربعين جزءا ومن كل اربعين مسنة ومن الغنم شاة في كل اربعين شاة
بامر كتب بذلك رواه ابو داود ويؤخذ من الخيل السائمة الذكور والاناث دينار او قيمته من كل عشرين
خلطة بالمواشي شيء فصار الى كل واحد اقل من اربعين فلا زكاة عليه ويزكي الخليطان
كالمالك الواحد ويحرم لبس الذهب والحرير على الرجال ويباح لهم الخاتم والمنطقة
صح والمحلاة بالفضة ويباح للنساء من الذهب والفضة ما جرت عادتهن
بلبسه ويحرم تشبه رجل بامرأة وعكسه في لباس وغيره باب
زكاة العروض تجب فيها اذا بلغت قيمتها نصابا اذا كانت للتجارة ولا زكاة
فيما اعد للكراء من عقار وحيوان وغيرهما باب زكاة الفطر وهي
طهرة للصائم من اللغو والرفث فرض على كل مسلم اذا فضل عن قوته وعياله
يوم العيد وليلته عنه وعن من يمونه من المسلمين ولا تلزم للاجير فان لم
يجد عن الجميع بدأ بنفسه ثم الاقرب فالاقرب ولا تجب عن الجنين اجماعا
ومن تبرع بمؤنة مسلم شهر رمضان لزمته فطرته ويجوز تقديمها قبل العيد
بيوم او يومين فان فعل اثم وقضى والافضل يوم العيد قبل الصلاة والواجب
صاع من بر او زبيب او شعير او اقط فان عدمها اخرج ما يقوم
مقامها من قوت البلد واحب احمد تنقية الطعام وحكاه عن ابن سيرين
ويجوز

ويجوز ان يعطي الجماعة ما يلزم الواحد وعكسه باب اخراج الزكاة لا
يجوز تاخيرها عن وقت وجوبها مع امكانه او لغيبة المال او المستحق
وكذا للساعي التاخير عند ربها لعذر خوف ونحوه كمجاعة اخذ احمد بفعل عمر
رضي الله عنه باب اهل الزكاة وهم ثمانية لا يجوز صرفها الى غيرهم للاية
الاول والثاني الفقراء والمساكين ولا يجوز السؤال وله ما يغنيه ولا باس
بمسئلة شرب الماء والاستعارة والاستقراض ويجب اطعام الجائع وكسوة
العاري وفك الاسير الثالث العاملون عليها كجاب وكاتب وحاد وكيال
ولا يجوز من ذوي القربى وان شاء الامام ارسل من غير عقد وان شاء ذكر
له شيئا معلوما الرابع المؤلفة قلوبهم وهم المطاعون في عشائرهم ممن يرجى
اسلامه او مسلم يرجى بعطيته قوة ايمانه او اسلام نظيره او نصحه او كف
كف شره ولا يحل للمسلم ان يعطي لكف شره كالرشوة الخامس الرقاب وهم المكاتبون
ويجوز ان يفدي بها اسيرا مسلما في ايدي الكفار لانه فك رقبة ويجوز ان
يشتري منها رقبة يعتقها لعموم قوله وفي الرقاب السادس الغارمون
وهم المدينون وهم ضربان احدهما من غرم لاصلاح ذات البين وهو من
تحمل حمالة لتسكين فتنة الثاني من استدان لنفسه في مباح السابع في سبيل الله

وهم الغزاة فيدفع اليهم كفاية غزوهم ولو مع غناهم والحج من سبيل الله
الثامن ابن السبيل وهو المسافر الذي ليس معه ما يوصله الى بلده فيعطى ما يوصله
الى بلده فيعطى ما يوصله ولو مع غناه ببلده وان ادعى الفقر من لا يعرف
بالغناء قبل قوله وان كان جلدا وعرف له كسب لم يجز اعطاؤه وان لم يعرف
له كسب أعطي بعد اخباره انه لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وان كان
الاجنبي أحوج فلا يعطى القريب ويمنع البعيد ولا يجابي بها قريبا ولا
يدفع بها مذمة ولا يستخدم بها احدا ولا يقضى بها ماله وصدقة التطوع
مستحبة كل وقت وسرا افضل وكذلك في الصحة وبطيب نفس وفي
رمضان لفعله صلى الله عليه وسلم وفي اوقات الحاجة لقوله تعالى في يوم
ذي مسغبة وهي على القريب صدقة وصلة لا سيما مع العداوة لقوله
تصل من قطعك ثم الجار لقوله تعالى والجار الجنب ومن اشتدت حاجته
لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة ولا يتصدق بما يضره او يضر غريمه او
من تلزمه مؤنته ومن اراد الصدقة بماله كله وله عائلة يلفهم بكسبه
وعلم من نفسه حسن التوكل استحب لقصة الصديق رضي الله عنه والا
لم يجز ويحرم عليه ويكره لمن لا صبر له على الضيق ان ينقص نفسه عن الكفاية

التامة

التامة ويحرم المن بالصدقة وهو كبيرة يبطل ثوابها ومن اخرج
شيئا يتصدق به ثم عارضه شيء استحب ان يمضيه وكان عمرو بن العاص
اذا اخرج طعاما لسائل فلم يجده عزله وتصدق بالجيد ولا يتصدق الخبيث
فيتصدق به وافضلها جهد المقل ولا يعارضه خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى لان المراد جهد المقل بعد حاجة عياله

كتاب الصيام

صوم رمضان احد اركان الاسلام فرض في السنة الثانية من الهجرة فصام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات ويستحب تراءي الهلال ليلة الثلاثين
من شعبان ويجب صوم رمضان برؤية هلاله فان لم ير مع الصحو كملوا ثلاثين
يوما ثم صاموا بغير خلاف واذا راى الهلال كبر ثلاثا وقال اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى
ربي وربك الله ويقبل فيه قول واحد حكاه الترمذي عن اكثر العلماء
وان رده او ردت شهادته لزمه الصوم ولا يفطر الا مع الناس وان راى هلال
شوال وحده لم يفطر والمسافر يفطر اذا فارق بيوت قريته والافضل له الصوم
حر وجاز من خلاف اكثر العلماء والحامل والمرضع اذا خافتا على انفسهما وولديهما
اباح لهما الفطر فان خافتا على ولديهما فقط اطعمتا عن كل يوم مسكينا

والمريض إذا خاف ضررا كره صومه لا الإفطار ومن عجز عن الصوم لكبر
أو مرض لا يرجى برؤه أفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا وإن أخر الإطعام حتى
أو غبار أو دخل حلقه ماء بلا قصد لم يفطر ويصح صوم النفل بنية
من النهار قبل الزوال وبعده

باب ما يفسد الصوم

من أكل أو شرب
أو استعط بدهن أو غيره فوصل إلى حلقه أو احتقن أو استقاء قاء
أو حجم أو احتجم أفطر ولا يفطر بما لا يمكن التحرز عنه
الشك في طلوع الفجر لقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
من الفجر وإن أفطر بجماع فعليه الكفارة مع القضاء كفارة ظهار ويكره القبلة
لمن تحرك شهوته ويجب اجتناب كذب وغيبة وشتم ونميمة كل وقت
لكن للصائم آكد ويسن كفه عما يكره وإن شتمه أحد فليقل إني صائم مرتين
ويسن تعجيل الإفطار إذا تحقق الغروب وله الفطر بغلبة الظن ويسن
تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر وتحصل فضيلة السحور بأكل وشرب وإن
قل ويفطر على رطب فإن لم يجد فعلى التمر فإن لم يجد فعلى الماء ويدعو
عند فطره ومن فطر صائما فله مثل أجره ويستحب الإكثار من قراءة
القرآن في رمضان والذكر والصدقة وأفضل صيام التطوع صيام يوم و

افطار

إفطار يوم ويسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر وأيام البيض أفضل
ويسن صوم الإثنين والخميس وستة أيام من شوال ولو متفرقة وصوم
ذي الحجة وآكدها التاسع وهو يوم عرفة وصوم المحرم وأفضله العا
شر ثم التاسع ويسن الجمع بينهما وكل ما ذكر في يوم عاشوراء من الأعمال
غير الصيام فلا أصل له بل هو بدعة ويكره إفراد رجب بالصوم وكل
حديث في فضل صومه والصلاة فيه فكذب ويكره إفراد الجمعة بالصوم
ويكره تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين ويكره الوصال ويحرم صوم العيدين
وأيام التشريق ويكره صوم الدهر وليلة القدر معظمة يرجى إجابة الدعاء
فيها لقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر قال المفسرون أي قيامها والعمل
فيها خير من قيام ليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون تلك السنة وهي
مختصة بالعشر الأواخر وليالي الوتر آكدها أرجاها سبع وعشرين ويدعو فيها
بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اللهم إنك عفو تحب
العفو فاعف عني آجره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وعظيم سلطانه وصلى الله
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وقع الفراغ منه نسخا سنة ١٣٣٨ - ٢٣ ذي